

قصة يوسف عليه السلام

من الموافقات العددية

رقم السورة (١٢)

بعدد يوسف وإخوته

وآياتها (١١١)

وذكر فيها أحد عشر كوكبا



الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا
لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ
بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ
لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣



المصحف

[سورة يوسف : 1 : 3]

قصة يوسف أحسن القصص

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن. قال: فتلاه عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِلَى قَوْلِه: لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ثم تلاه عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ الآية

رواه ابن جرير والحاكم وحسنه أصحاب أسباب النزول

قال الكرماني في العجائب في قوله تعالى: (نحن نقصّ عليكَ أحسنَ القصص) .
قيل هو قصة يوسف، وسماها أحسن القصص لاشتمالها على ذكر حاسد ومحسود، ومالك ومملوك، وشاهد ومشهود، وعاشق ومعشوق، وحَبْس وإطلاق، وسجن وخلاص، وخصب وجَدْب، وفيها مما يعجز عن بيانها طوق الخَلْق.
[السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ٣٦٥/١]

قال ابو حيان في البحر المحيط: كَانَتْ هَذِهِ السُّورَةُ أَحْسَنَ الْقَصَصِ لِانْفِرَادِهَا عَنْ سَائِرِهَا بِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالشَّيَاطِينِ، وَالْجِنِّ، وَالْإِنْسِ، وَالْأَنْعَامِ، وَالطَّيْرِ، وَسِيَرِ الْمُلُوكِ، وَالْمَمَالِكِ، وَالتُّجَّارِ، وَالْعُلَمَاءِ، وَالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ وَكَيْدِهِنَّ وَمَكْرِهِنَّ، مَعَ مَا فِيهَا مِن ذِكْرِ التَّوْحِيدِ، وَالْفِقْهِ، وَالسِّيَرِ، وَالسِّيَاسَةِ، وَحُسْنِ الْمَلَكَةِ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ، وَحُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ، وَالْحِيَلِ، وَتَدْبِيرِ الْمَعَاشِ، وَالْمَعَادِ، وَحُسْنِ الْعَاقِبَةِ، فِي الْعِفَّةِ، وَالْجِهَادِ، وَالْخَلَاصِ مِنَ الْمَرْهُوبِ إِلَى الْمَرْغُوبِ، وَذِكْرِ الْحَبِيبِ وَالْمَحْبُوبِ، وَمَرْأَى السِّنِينَ وَتَعْبِيرِ الرُّؤْيَا، وَالْعَجَائِبِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا.

قال صاحب المنار: فَمَا مِنْ حَلَقَةٍ مِنْ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ إِلَّا وَكَانَ ظَاهِرُهَا مُحْرِقًا، وَبَاطِنُهَا مُشْرِقًا، وَبدَايَتُهَا شَرًّا وَخُسْرًا، وَعَاقِبَتُهَا خَيْرًا وَفَوْزًا، وَصَدَقَ قَوْلُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)

فَإِنَّ لِلظَّوَاهِرِ غَايَاتٍ لَا تُعْلَمُ حَقَائِقُهَا إِلَّا مِنْهَا، فَإِخْوَةُ يُوسُفَ لَوْ لَمْ يَحْسُدُوهُ لَمَا أَلْقَوْهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ، وَلَوْ لَمْ يُلْقُوهُ لَمَا وَصَلَ إِلَى عَزِيزِ مِصْرَ، وَلَوْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْعَزِيزُ بِفِرَاسَتِهِ وَأَمَانَتِهِ وَصِدْقِهِ لَمَا أَمِنَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَرِزْقِهِ وَأَهْلِهِ، وَلَوْ لَمْ تُرَاوِدْهُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَسْتَعْصِمُ لِمَا ظَهَرَتْ نَزَاهَتُهُ وَعُرِفَ أَمْرُهَا، وَلَوْ لَمْ تَخِبْ فِي كَيْدِهَا وَكَيْدِ صَوَاحِبِهَا مِنَ النِّسْوَةِ لَمَا أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ لِإِخْفَاءِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَوْ لَمْ يُسْجَنْ لَمَا عَرَفَهُ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَعَرَفَ بَرَاعَتَهُ وَصِدْقَهُ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا، وَلَوْ لَمْ يَعْلَمِ السَّاقِي مِنْهُ هَذَا لَمَا عَرَفَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَآمَنَ بِهِ وَلَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَلَوْ لَمْ يَتَبَوَّأْ هَذَا الْمَنْصِبَ لَمَا أَمْكَنَهُ أَنْ يُنْقِذَ أَبَوَيْهِ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَهُمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الْمَخْمَصَةِ، وَيَأْتِي بِهِمْ إِلَى مِصْرَ فَيُشَارِكُوهُ فِي رِيَاسَتِهِ وَمَجْدِهِ، بَلْ لَمَا تَمَّ قَوْلُ أَبِيهِ لَهُ: (وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ)[محمد رشيد رضا، تفسير المنار، ١٢/٢١٤]

(بما أوحينا إليك هذا القرآن)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فغضب وقال «أمتهوّكون فِيها يا ابن الْخَطَّابِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُونَهُ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُونَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بيده، لو أن موسى كان حيّا ما وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»

رواه أحمد وهو صحيح

متهوكون: متحيرون

شدائد يوسف

1. كيد الإخوة
2. غيابة الجب
3. الرق
4. كيد النساء
5. السجن
6. فتنة الخير

في القصة تثبيت للنبي صلى اللهُ عليه وسلَّم لأنه مرّ بكيد من أقرب الناس إليه

{ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } [سورة الأنفال : 30]

{ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ }[سورة يوسف : 9]

يوسف بن يعقوب (إسرائيل) بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام

سلسلة نبوية رباعية لم تتكرر في أحد من الأنبياء

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «الكَرِيمُ، ابْنُ الكَرِيمِ، ابْنِ الكَرِيمِ، ابْنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» رواه البخاري

أولاد يعقوب اثنا عشر رجلاً: يوسف، وروبيل، وشمعون.
ولاوي، ويهوذا، وحابي، ونَفْتَالي - بفاء ومثناة، وكاد وأشير وايساجر وريالون وبنيامن.

المولد أرض كنعان وكنعان اليوم
(فلسطين والأردن وأجزاء من سوريا)





إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤

العمل بالرمز في الرؤيا

عدد الكواكب: عدد الإخوة

الشمس: يعقوب

القمر: زوجة يعقوب لأن أم يوسف ماتت

(فمحونا آية الليل)

دلالة الخير والتمكين

أم يوسف وبنيامين اسمها راحيل
ماتت فبقيت الذكرى في ولديها

الأصل في رؤى الخير التأجيل
والأصل في رؤى الشر التعجيل

قال ابن حجر: أَخْرَجَ الطَّبَرِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ كَانَ بَيْنَ رُؤْيَا يُوسُفَ وَعِبَارَتِهَا أَرْبَعُونَ عَامًا وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ لَهُ شَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ وَزَادَ وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي أَمَدُ الرُّؤْيَا.

رؤى حق في القصة

1. رؤيا الصغير
2. رؤيا أهل السجون
3. رؤيا الملك الكافر


قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ


إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥



المصحف

[سورة يوسف : 5]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -:
" لَا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ , أَوْ نَاصِحٍ "
رواه الترمذي وصححه الألباني

قال ابن كثير: وَمِنْ هَذَا يُؤْخَذُ الْأَمْرُ بِكِتْمَانِ النِّعْمَةِ حَتَّى تُوجَدَ وَتَظْهَرَ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ «اسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ الْحَوَائِجِ بِكِتْمَانِهَا، فإن كل ذي نعمة محسود» .[ابن كثير، تفسير ابن كثير ط العلمية، ٤/٣١٨]

الكيد في سورة يوسف

1.كيد الإخوة (فيكيدوا لك كيدا)

2.كيد الشيطان (إن الشيطان للإنسان عدو مبين)

2. كيد النساء (إن كيدكن عظيم)

3.كيد الخائنين

4.كيد الله (كذلك كدنا ليوسف)



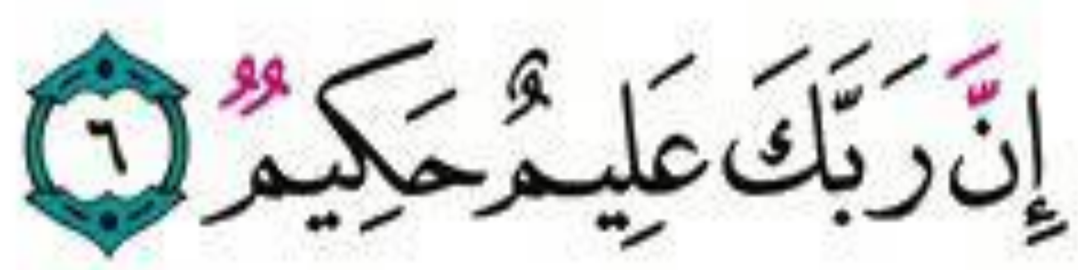
في القصة التعرف على طبائع بني إسرائيل وهم اليوم كالأمس

-وهل تلد الحية إلا حُويّة -

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ

رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ

وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ



إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦



المصحف

[سورة يوسف : 6]

تأويل الأحاديث
تفسير الأحلام ويسمى
علم التعبير

يوسف ابن الأخيار

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: اسْتَأْذِنُوا لِابْنِ الْأَخْيَارِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيذَنُوا لَهُ. فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ، ابْنُ فُلَانٍ، ابْنِ فُلَانٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يَعُدُّ رِجَالًا مِنْ أَشْرَافِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " أَنْتَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: ذَاكَ ابْنُ الْأَخْيَارِ، وَأَنْتَ ابْنُ الْأَشْرَارِ، إِنَّمَا تَعُدُّ عَلَيَّ رِجَالَ أَهْلِ النَّارِ .رواه الحاكم، وصححه ووافقه الذهبي.

۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ




المصحف

[سورة يوسف : 7]

لِلسَّائِلِينَ عَنْهَا، مِنَ الرَّاغِبِينَ فِي مَعْرِفَةِ الْحَقَائِقِ وَالِاعْتِبَارِ بِهَا، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَعْقِلُونَ الْآيَاتِ وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا، وَمَنْ فَاتَهُ الْعِلْمُ بِشَيْءٍ أَوْ بِحِكْمَتِهِ أَوْ بِوَجْهِ الْعِبْرَةِ فِيهِ سَأَلَ عَنْهُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ

[محمد رشيد رضا، تفسير المنار، ١٢/٢١٤]

حسد الإخوة





[سورة يوسف : 8]

وجوب العدل بين الأولاد

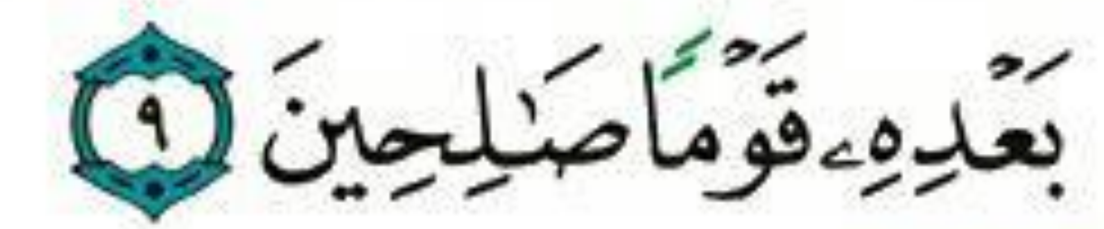
عنِ النعمانِ بن بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ»، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. رواه البخاري

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ، فَجَاءَ ابْنٌ لَهُ , فَقَبَّلَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ جَاءَتْ بِنْتٌ لَهُ , فَأَجْلَسَهَا إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ: " فَهَلَّا عَدَلْتَ بَيْنَهُمَا؟ "رواه الطحاوي وصححه الألباني

العدل في المحبة غير مستطاع لحديث: اللهم إن هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك

المؤامرة

اقْتُلُوا
يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن


بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ٩

المصحف

[سورة يوسف : 9]

الخيارات الثلاثة

1.قتل يوسف
2.طرحه في أرض بعيدة
3. إلقاؤه في غيابة الجب.

الحسنة لا تأتي من طريق السيئة

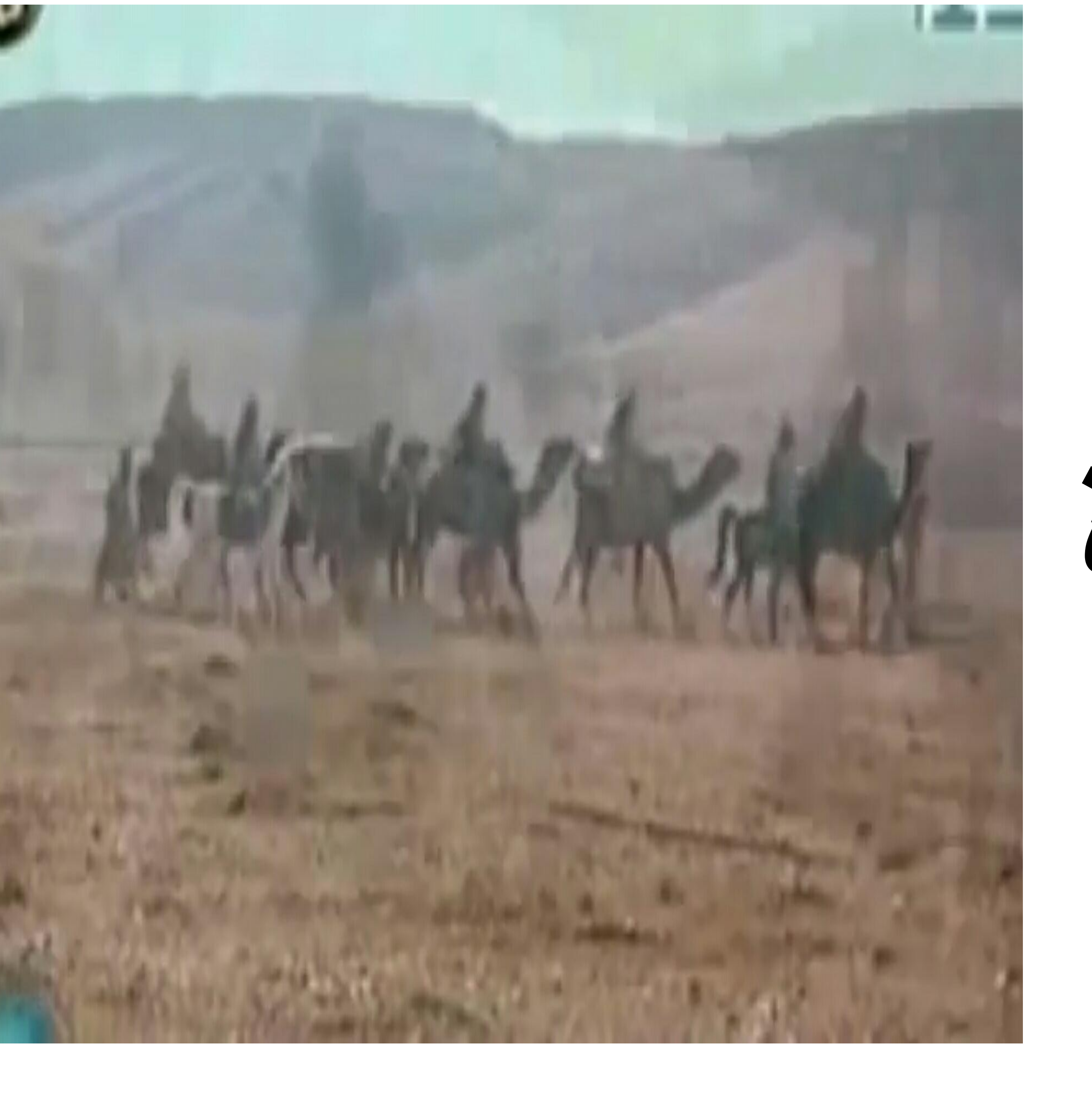
(وتكونوا من بعده قوما صالحين)

قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ
فَٰعِلِينَ 


المصحف

[سورة يوسف : 10]

يوجد في صف أهل الكيد أهل
حكمة وعقل
- وجود الماء سيبقي على حياة
يوسف مدة أطول-



السيارة: المارة من المسافرين

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ: لَقَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَعُقُوقِ الْوَالِدِ، وَقِلَّةِ الرَّأْفَةِ بِالصَّغِيرِ الضَّرَعِ الَّذِي لَا ذَنْبَ لَهُ، وَبِالْكَبِيرِ الْفَانِي ذِي الْحَقِّ وَالْحُرْمَةِ وَالْفَضْلِ، وَخَطَرُهُ عِنْدَ اللَّهِ مَعَ حَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ [ابن كثير، تفسير ابن كثير ط العلمية، ٣١٩/٤]

التملق والمجاملة وتحسين الكلام

قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ



المصحف

[سورة يوسف : 11]

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ





[سورة يوسف : 12]

يرتع: يأكل ويشرب

ويلعب: يسعى وينشط

البلاء موكل بالمنطق



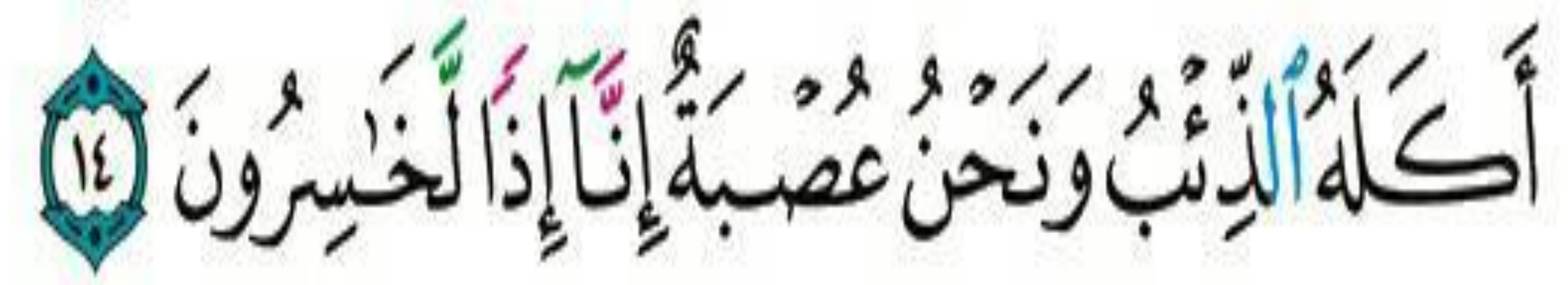


[سورة يوسف : 13]



(وأخاف أن يأكله الذئب)
هذه الكلمة الوحيدة التي لم يذكر فيها يعقوب ربه في سورة يوسف







المصحف

[سورة يوسف : 14]



فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ



إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾



[سورة يوسف : 15]

أَوْحَى إِلَى يُوسُفَ فِي ذَلِكَ الْحَالِ الضَّيِّقِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِهِ وَتَثْبِيتًا لَهُ، إِنَّكَ لَا تَحْزَنْ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ، فَإِنَّ لَكَ مِنْ ذَلِكَ فَرَجًا وَمُخْرَجًا حَسَنًا، وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيُعْلِيكَ وَيَرْفَعُ دَرَجَتَكَ وَسَتُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوا مَعَكَ مِنْ هَذَا الصَّنِيعِ[ابن كثير، تفسير ابن كثير ط العلمية، ٤/٣٢١]

الفرق بين الجب والبئر

1. الجب ليست عميقة كالبئر
2. الجب حفرة يمكن الاختباء بها
3. التحجير في البئر وليس في الجب

وظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَـةً .عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّـدِ

وَجَآءُو

تلفيق القصة

أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦



قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ

وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ



بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ١٧

[سورة يوسف : 17]

المصحف

قال الشعبي: كنت جالسا عند شريح إذ دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وهو غائب وتبكي بكاء شديدا، فقلت: أصلحك الله، ما أراها إلا مظلومة. قال: وما علمك؟ قلت: لبكائها. قال: لا تفعل؛ فإن إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاء يبكون، وهم له ظالمون[ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ٨١/١]

حبل الكذب قصير

1.جاءوا في الليل حتى لا تعرف وجوههم الكاذبة

2.الرجال لا تبكي عادة

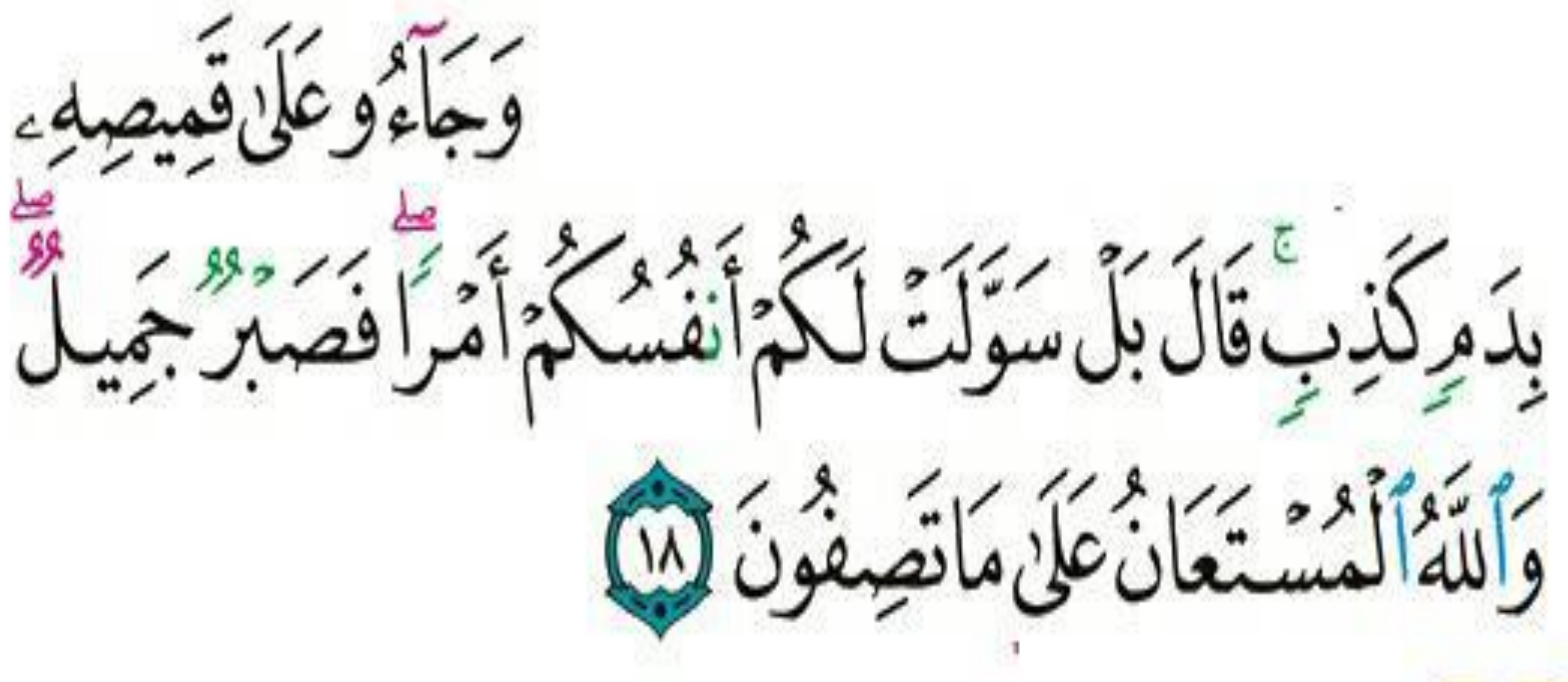
3. تأليف قصة مما كان يحذره الوالد

(وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) كاد المريب أن يقول خذوني



التعامل مع زيادات القصاص والإسرائيليات

قال الجاحظ قال أبو علقمة إن اسم الذئب الذى أكل يوسف رغمون فقيل له إن يوسف لم يأكله الذئب وإنما كذبوا عليه ولذلك قال الله تعالى {وجاؤوا على قميصه بدم كذب} قال فهذا اسم الذئب الذى لم يأكله قبل فينبغى أن يكون هذا الأسم لجميع الذئاب فإن الذئاب كلها لم تأكله



المصحف

[سورة يوسف : 18]



العمل بالقرائن

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجاؤُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ: لَوْ أَكَلَهُ السَّبُعُ لَخَرَقَ الْقَمِيصَ[ابن كثير، تفسير ابن كثير ط العلمية، ٤/٣٢٢]

مثل:

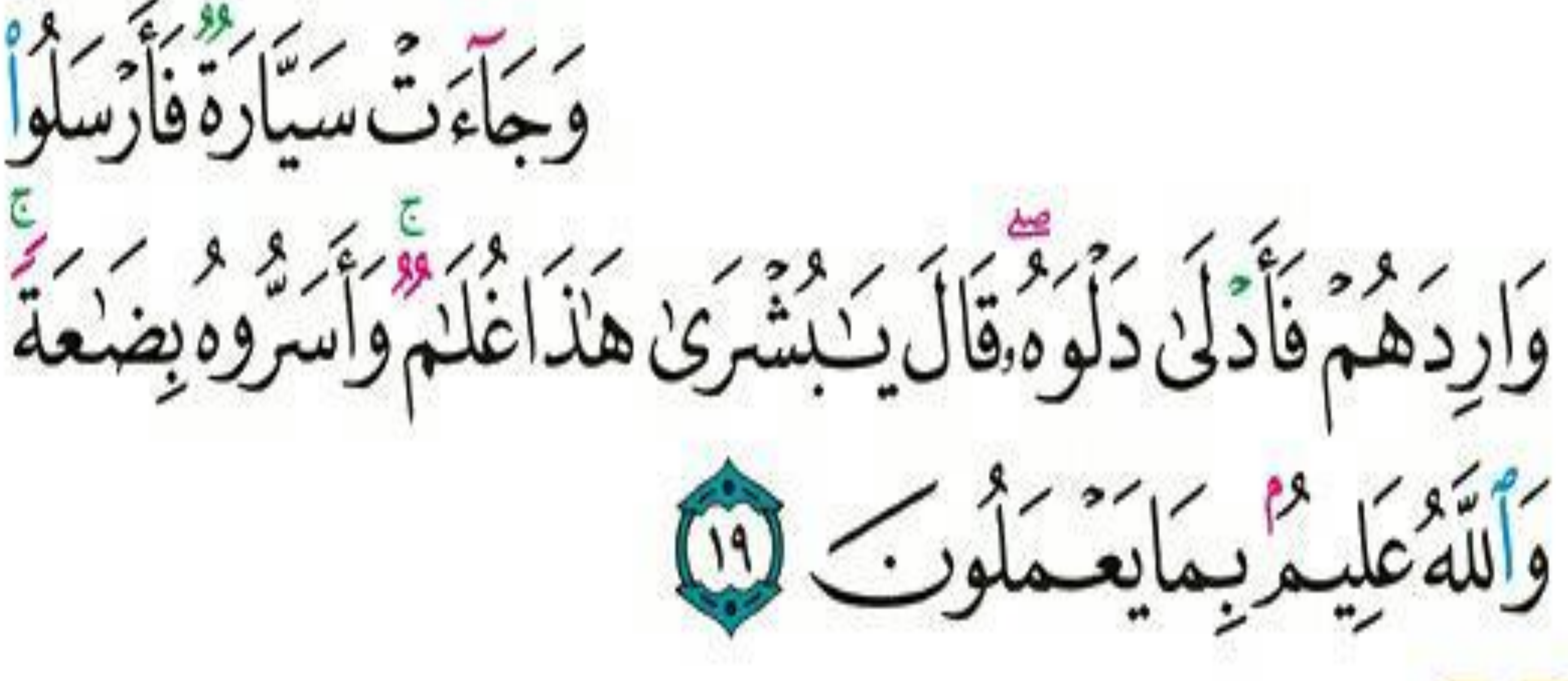
براءة الذئب من دم يوسف

استشهاد عائشة رضي الله عنها بقول يعقوب في حادثة الإفك
قالت عَائِشَةُ : فقلت وأنا يومئذ جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به، فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني وإني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: 18] قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. رواه البخاري ومسلم



جرت في القميص ثلاث قصص

1. خبر المصيبة
2. براءة يوسف
3. البشارة بوجوده


وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ
وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ١٩

المصحف

[سورة يوسف : 19]





المصحف

[سورة يوسف : 20]

قيل: عشرين درهماً



قيل الذي باعه إخوته بحجة أنه عبد آبق، ورجحه ابن كثير لدلالة: وكانوا فيه من الزاهدين

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢١

المصحف [سورة يوسف : 21]

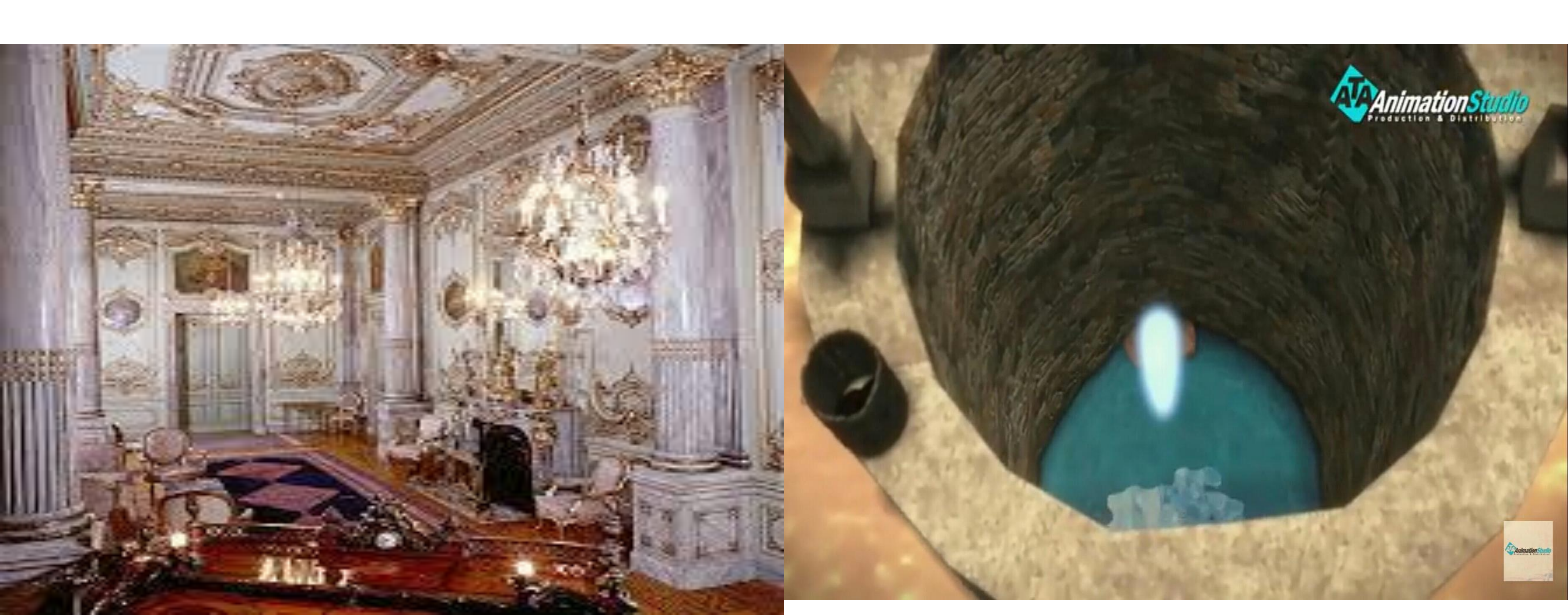
الذي اشتراه من مصر هو العزيز
(صاحب الخزائن – وزير المالية -)

فراسة عزيز مصر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: الْعَزِيزُ حِينَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا، وَالَّتِي قَالَتْ {يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} [القصص: 26] وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ تَفَرَّسَ فِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .رواه الحاكم، وصححه ووافقه الذهبي.

الله غالب على أمره
أرادوا له الموت والضياع
وأراد الله له الحياة والعزة
فكان ما أراد الله

من غيابة الجب إلى قصر العزيز الوزير




وَلَمَّا بَلَغَ


أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ٢٢


المصحف

[سورة يوسف : 22]

قال ابن كثير: وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي مِقْدَارِ الْمُدَّةِ الَّتِي بَلَغَ فِيهَا أَشُدَّهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وقتادة: ثلاث وثلاثون سنة. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: بِضْعٌ وَثَلَاثُونَ. وَقَالَ الضَّحَّاكُ: عِشْرُونَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:
أَرْبَعُونَ سَنَةً. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً. وَقَالَ السُّدِّيُّ: ثَلَاثُونَ سَنَةً. وقال سعيد بن جبير: ثماني عشرة سنة. وقال الإمام مالك وربيعة بن زيد بْنُ أَسْلَمَ وَالشَّعْبِيُّ: الْأَشُدُّ الْحُلُمُ، وَقِيلَ غَيْرُ ذلك، والله أعلم.
[ابن كثير، تفسير ابن كثير ط العلمية، ٣٢٥/٤]

مواطن وصف يوسف بالإحسان

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[سورة يوسف : 22] ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[سورة يوسف : 36] ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[سورة يوسف : 56] ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[سورة يوسف : 78] ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[سورة يوسف : 90]

أمثال يوسف المضافة

رؤيا يوسف

ذئب يوسف

قميص يوسف

إخوة يوسف

حسن يوسف

ريح يوسف

سنو يوسف

صواحب يوسف

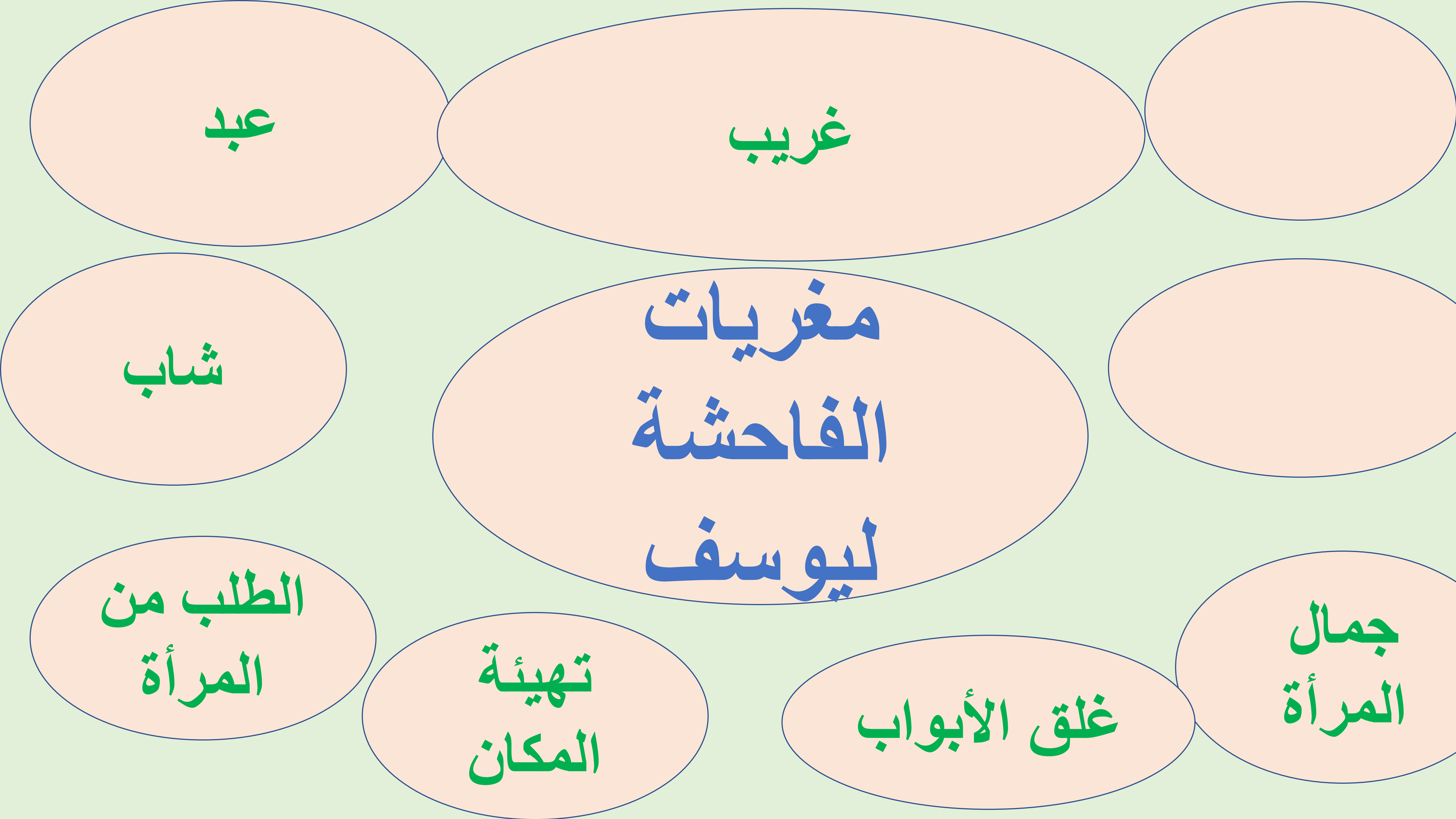
وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ
وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣

المصحف

[سورة يوسف : 23]

راودته: طلبت منه مرارا برفق (سنراود عنه أباه)
هيت لك: تهيأت لك فتعال

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظِلِّه، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلاَءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسْجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ "رواه البخاري ومسلم


مغريات
الفاحشة
ليوسف
غريب
عبد
شاب
الطلب من
المرأة
تهيئة
المكان
غلق الأبواب
جمال
المرأة

إنه ربي : أي سيدي العزيز

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمْ رَبَّكَ وَضِّئْ رَبَّكَ، اسْقِ رَبَّكَ، وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي مَوْلاَيَ، وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلاَمِي " رواه البخاري

احذر – احذري- الأمرد



وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ



وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

المصحف

[سورة يوسف : 24]

(ولقد همت به وهم بها)
كان همها عزماً، وكان همه بداية حديث نفس

وهم بها لولا أن رأى برهان ربه)
مثال: لو قلت كنت أمشي فسقطت
لولا أني أمسكت بالجدار
هو بداية سقوط

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يقول اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنَّ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً، فَإِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّائِي، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا» رواه البخاري

برهان ربه

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ رَأَى آيةً من آيات الله تزجره عَمَّا كَانَ هَمَّ بِهِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صُورَةَ يَعْقُوبَ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صُورَةَ الْمَلِكِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا رَآهُ مَكْتُوبًا مِنَ الزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ قَاطِعَةٌ عَلَى تَعْيِينِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَالصَّوَابُ أَنْ يُطْلَقَ كما قال الله تعالى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " {لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ} [يوسف: 24] قَالَ: مُثِّلَ لَهُ يَعْقُوبُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ، فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ أَنَامِلِهِ "رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي

الفرِق بين المخلَصين والمخلِصين

المخلَص :اسم مفعول أي الله أخلصه لنفسه بالتوحيد والعبادة

المخلِص:اسم فاعل أي أخلص نفسه لله وحده بالتوحيد والعبادة


قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٨٢
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ٨٣

دعاء
اللهم اصرف عني السوء
والفحشاء واجعلني من عبادك
المخلصين

وَٱسْتَبَقَا

ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ

قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ 



المصحف

[سورة يوسف : 25]

{ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ...}.

سورة يوسف عليه السلام / الآية 25

قَد تَسيّران

فِي دربٍ وَاحد ..

لكِن النّوايَا مُختلِفة .!

أسرعت زليخا إلى قذف يوسف لتبرئة ساحتها وإصدارها الأحكام يدل على ضعف حجتها

قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ
أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ
ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦



المصحف

[سورة يوسف : 26]

(وشهد شاهد من أهلها)
قال ابنُ عبَّاسٍ: تكلَّمَ أَربعةٌ
غارٌ: عيسى ابنُ مَريمَ عليه
السَّلامُ، وصاحِبُ جُرَيجٍ،
وشاهِدُ يوسُفَ، وابنُ
ماشِطَةِ ابنَةِ فِرعَونَ. رواه
أحمد وحسنه الأرناؤوط



التخلص من الفاحشة
التعوذ (معاذ الله)
الداعي لها (إنه ربي أحسن مثواي) فهل أخونخ
التعلق بالله (كذلك لنصرف عنه السوء
سبيل الشيطان إلى المخلصين ضعيف (إنه من
الهروب (واستبقا الباب)
التعلق بالبراهين (لولا أن رأى برهان



شهود يوسف
الله
أيدي النسوة
صبي في المهد
حجته الواضحة
امرأة العزيز (ولقد راودته
العزيز
نسوة المدينة (ما علمنا عليه
القميص

وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ  (٢٧)

٢٦-٢٧- ش: يفهم من هذه الآية لزوم الحكم بالقرينة الواضحة الدالة على صدق أحد الخصمين، وكذب الآخر؛ لأن ذكر الله لهذه القصة في معرض تسليم الاستدلال بتلك القرينة على براءة يوسف يدل على أن الحكم بمثل ذلك حق وصواب؛ لأن كون القميص مشقوقاً من جهة دبره دليل واضح على أنه هارب عنها، وهي تنوشه من خلفه.

٢٦ـ٢٧ـ ش: يفهم من هذه الآية لزوم الحكم بالقرينة الواضحة الدالة على صدق أحد الخصمين، وكذب الآخر؛ لأن ذكر الله لهذه القصة في معرض تسليم الاستدلال بتلك القرينة على براءة يوسف يدل على أن الحكم بمثل ذلك حق وصواب؛ لأن كون القميص مشقوقاً من جهة دبره دليل واضح على أنه هارب عنها، وهي تنوشه من خلفه.

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ



المصحف

[سورة يوسف : 28]



أيهما أعظم كيد النساء أم الشيطان

(إن كيدكن عظيم)

(إن كيد الشيطان كان ضعيفاً)

كيد النساء في التأثير على الرجال قوي
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ، أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ، مِنْ إِحْدَاكُنَّ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ» رواه البخاري

يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ
هَـٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ





المصحف

[سورة يوسف : 29]

شخصية عزيز مصر

قال ابن كثير:

كَانَ لَيِّنَ الْعَرِيكَةِ سَهْلًا أَوْ أَنَّهُ عَذَرَهَا لِأَنَّهَا رَأَتْ مَا لَا صَبْرَ لَهَا عنه



المصحف

[سورة يوسف : 30]

أخبار الفواحش تنتشر بسرعة

صواحب يوسف

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ» قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه مسلم

قال ابن حجر: وَوَجْهُ الْمُشَابَهَة بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ أَنَّ زُلَيْخَا اسْتَدْعَتِ النِّسْوَةَ وَأَظْهَرَتْ لَهُنَّ الْإِكْرَامَ بِالضِّيَافَةِ وَمُرَادُهَا زِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يَنْظُرْنِ إِلَى حُسْنِ يُوسُفَ وَيَعْذُرْنَهَا فِي مَحَبَّتِهِ وَأَنَّ عَائِشَةَ أَظْهَرَتْ أَنَّ سَبَبَ إِرَادَتِهَا صَرْفَ الْإِمَامَةِ عَنْ أَبِيهَا كَوْنُهُ لَا يُسْمِعُ الْمَأْمُومِينَ الْقِرَاءَةَ لِبُكَائِهِ وَمُرَادُهَا زِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ لَا يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ وَقَدْ صَرَّحَتْ هِيَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَقَدْ رَاجَعْتُهُ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ
كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ
وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًا إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ
كَرِيمٌ





[سورة يوسف : 31]



المتكأ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ وَالْحَسَنُ وَالسُّدِّيُّ وَغَيْرُهُمْ: هُوَ الْمَجْلِسُ الْمُعَدُّ فِيهِ مَفَارِشُ، وَمَخَادُّ، وَطَعَامٌ فِيهِ مَا يُقْطَعُ بِالسَّكَاكِينِ مَنْ أُتْرُجٍّ وَنَحْوِهِ



رؤية المحبوب تنسي الألم

عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، قَالَ «فَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ»

رواه مسلم

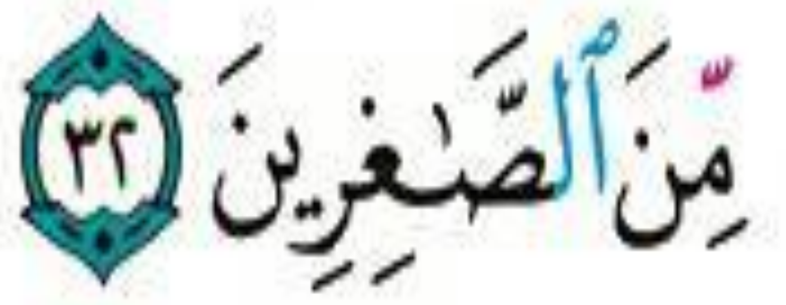
جمال أم يوسف

عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ شَطْرَ الْحُسْنِ»

رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي

1. حاشا (اسم):

- اسمٌ لِلتَّنزِيهِ : **حاشا اللَّهَ** ، **حاشا للَّهِ** : أَيْ بَراءةُ اللَّهِ يوسفَ آيَة 31 فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ **حاشا** لِلَّهِ (قرآن) أَيْ براءةُ اللَّهِ
- : أَداةُ اسْتِثْناءٍ ...

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن
نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا

مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢



[سورة يوسف : 32]

وَقَدْ ذُكِرَ غير واحد أَنَّهَا قَالَتْ لَهُنَّ بَعْدَ مَا أَكَلْنَ وَطَابَتْ أَنْفُسُهُنَّ، ثُمَّ وَضَعَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ أُتْرُجًّا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا: هَلْ لَكُنَّ فِي النَّظَرِ إِلَى يُوسُفَ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ تَأْمُرُهُ أَنِ اخْرُجْ إِلَيْهِنَّ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ جَعَلْنَ يقطعن أيديهن، ثم أمرته أن يرجع ليرينه مقبلا ومدبرا، فرجع وَهُنَّ يُحَزِّزْنَ فِي أَيْدِيهِنَّ، فَلَمَّا أَحْسَسْنَ بِالْأَلَمِ جَعَلْنَ يُوَلْوِلْنَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ مِنْ نَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ فعلتن هذا، فكيف ألام أنا؟(تفسير ابن كثير)

(اسْتَعْصَمَ) ، أي طلب العصمة وامتنع مما أرادت منه من الفاحشة.

قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ
إِلَيْهِۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ





{رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}
[يوسف: ٣٣]...

من احتمل الهوان والأذى في طاعة الله على الكراهة والعز في معصية الله كما فعل يوسف عليه السلام وغيره من الأنبياء والصالحين كانت العاقبة له في الدنيا والآخرة، وكان ما حصل له من الأذى قد انقلب نعيماً وسروراً، كما أن ما يحصل لأرباب الذنوب من التنعم بالذنوب ينقلب حزناً وثبوراً.

ابن تيمية مجموع الفتاوى (15/132)



أخرج أَبُو الشَّيْخ عَن عَمْرو بن مرّة رَضِي الله عَنهُ قَالَ: من أَتَى ذَنبا عمدا[أَو خطأ فَهُوَ جَاهِل حِين يَأْتِيهِ
أَلا ترى إِلَى قَول يُوسُف عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام {أصب إلَيْهِنَّ وأكن من الْجَاهِلين}
قَالَ: فقد عرف يُوسُف أَن الزِّنَا حرَام وَإِن أَتَاهُ كَانَ جَاهِلا (الدر المنثور)

فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ





المصحف

[سورة يوسف : 34]

ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ





المصحف

[سورة يوسف : 35]

(من بعد ما رأوا الآيات)

1. الأدلة على عفته وصدقه
2. جماله آية من آيات الله
3. الإشاعة أنه راودها

قصة نصر بن حجاج

ملخص هذه القصة أن عُمَر بْنِ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَعُسُّ بِالْمَدِينَةِ فَسَمِعَ امْرَأَةً تَتَغَنَّى بِأَبْيَاتِ تَقُولُ فِيهَا:

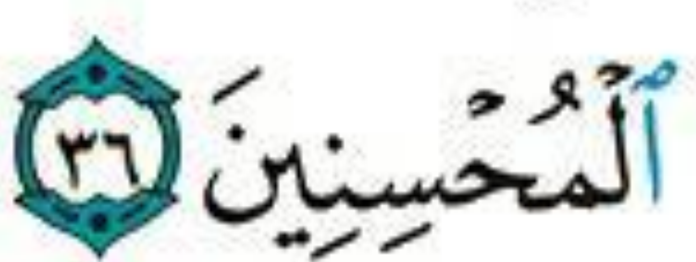
هل من سبيل إلى خمر فأشربها ** هل من سبيل إلى نصر بن حجاج

فَدَعَا بِهِ فَوَجَدَهُ شَابًّا حَسَنًا ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَازْدَادَ جَمَالًا فَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ لِئَلَّا تَفْتَتِنُ بِهِ النِّسَاءُ .

ثُمَّ إِنَّه بعث يطْلب الْقدوم إِلَى وَطنه ، وَيذكر ألا ذَنْب لَهُ فَأبى عَلَيْهِ ، وَقَالَ: أما وَأَنا حَيّ فَلَا. أوردها أبو نعيم وابن عساكر ونفي عمر كان من باب المصلحة ودرء الفتنة وتربية الناس، لا على سبيل الحد

يوسف في السجن

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ
إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ٣٦



المصحف

[سورة يوسف : 36]

السقّاء

الخبّاز

(نبئنا بتأويله)
يسمى هذا العلم
علم التعبير
أو
علم تفسير الرؤى والأحلام



أقسام الرؤى:

الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ:

١.من الرحمن وهي الصالحة المبشرة وهي جزء من النبوة

٢. من الشيطان: وهي أَهَاوِيلُ مِنْ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ

٣.حديث النفس: وهي مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ , فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ

آداب الرؤى



آداب الرؤيا الصالحة المبشرة

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ , بُشْرَى مِنْ اللهِ فإن رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا , فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ اللهِ , فَلْيَحْمَدْ اللهَ عَلَيْهَا

وَلْيَقُصَّهَا إِنْ شَاءَ

وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ

(وَلْيُفَسِّرْهَا)

[انظر الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢١٤]

آداب رؤى الشر

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ (فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ الشَّيْطَانِ) (فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ) (وَلْيَنْفُثْ وفي رواية: (وَلْيَبْصُقْ) حِينَ يَسْتَيْقِظُ (عَنْ يَسَارِهِ) (ثَلَاث مَرَّاتٍ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا, وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ) (الرَّجِيم ثَلَاثًا) (وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ) (وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا) (وَلَا يُفَسِّرْهَا) (فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ [صهيب عبد الجبار، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/ ٤١٢]

(إني أراني)
فعل مضارع وفيه إشارة إلى تكرر بعض الرؤى

(إنا نراك من المحسنين

العوام يثقون بالصالح

قيل ليوسف في السجن

" إنا نراك من المحسنين "

وقيل له وهو على خزائن مصر

" إنا نراك من المحسنين "

المعدن الطيب

لاتغيره المناصب ولا المصائب !

قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا
بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ
مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧



المصحف

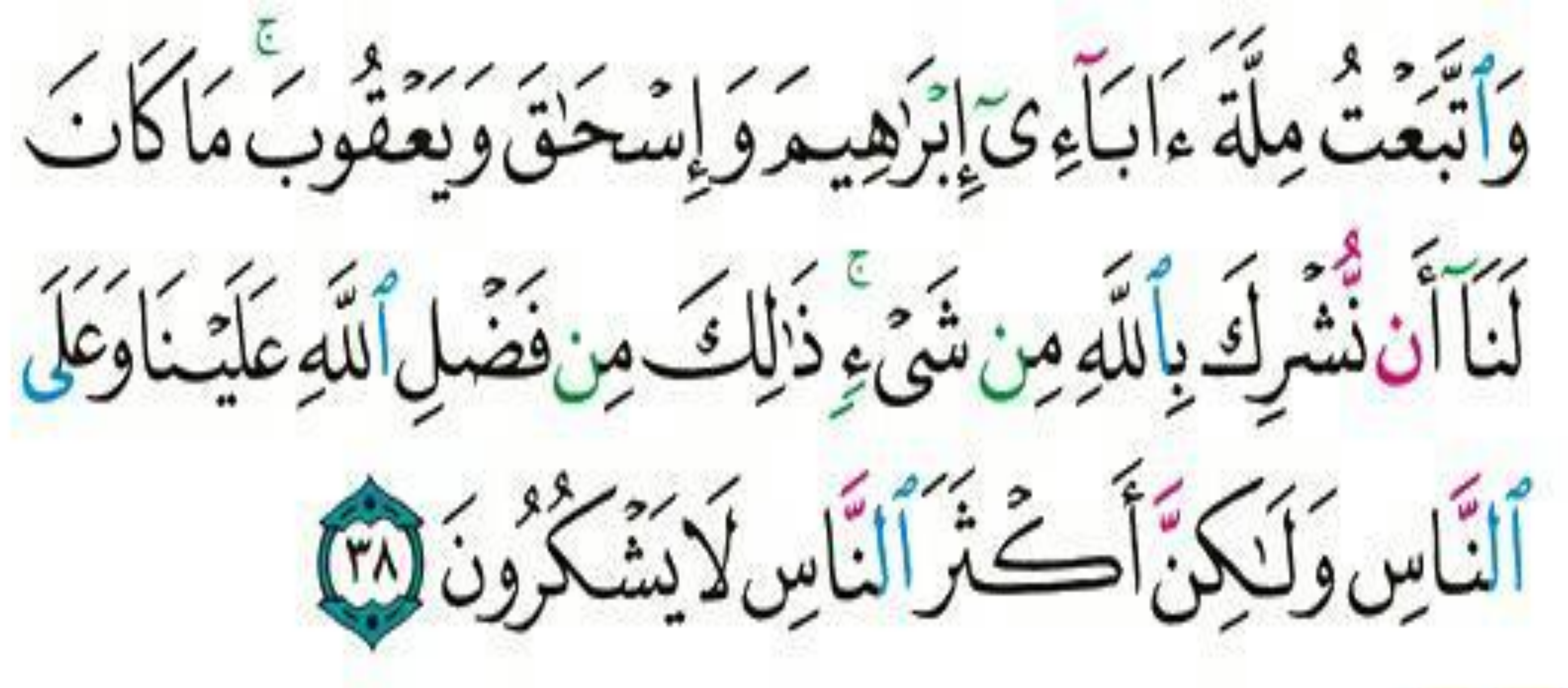
[سورة يوسف : 37]

طريقة يوسف في التأويل

١. التعريف بمعجزته (لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما) فأخبرهما بتأويل الغيب القريب الحقيقي قبل معرفته بتأويل غيب رمز المنام

٢. غرس الإيمان بالله والرسل واليوم الآخر، ونبذ الشرك والأصنام

٣.التلطف بنداء الصحبة (ياصاحبي السجن)


وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٣٨

المصحف

[سورة يوسف : 38]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَخِيَارُكُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقِهُوا» رواه البخاري

قال ابنُ أبي الإصبع: ومنِه في القرآن قوله تعالى ـ حكاية
عن يوسف: (واتّبعْتُ ملّةَ آبائي إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ)
ـ قال: وإنما لم يأت به
على الترتيب الألوف، فإن العادة الابتداء بالأب ثم بالجد ثم
الجد الأعلى، لأنه لم يُرد هنا مجرد ذكر الآباء، وإنما ذكرهم
ليذكر ملتهم التي اتبعها، فبدأ بصاحب الملة، ثم بمن أخذها
عنه أولاً فأولاً على الترتيب.
[السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ٢٩٢/١]

يَٰصَٰحِبَيِ
ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ

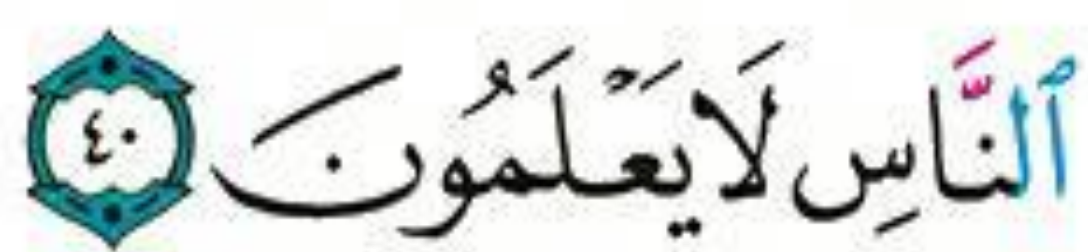




المصحف

[سورة يوسف : 39]

مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ
وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ



ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٠

٤. التعبير في الآخير

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ
مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١



المصحف

[سورة يوسف : 41]



مصير الخباز

من تحلّم بباطل ففسّره
فإنه يلزم بتأويله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، " {قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ} [يوسف: 41] قَالَ: لَمَّا حَكَيَا مَا رَأَيَاهُ، وَعَبَّرَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَحَدُهُمَا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا. فَقَالَ: قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ. رواه الحاكم وصححه وسكت عنه الذهبي

قيل إن الخباز أكذب نفسه والكذب في الرؤيا من الكبائر وهو افتراء على الله

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ. وفيه عن ابن عمر مرفوعاً: إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ. أي في المنام.(صحيح البخاري)

(قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)

التعبير فتوى

قال ابن عبد البر في التمهيد: قيل لمالك رحمه الله: أيعبر الرؤيا كل أحد؟ فقال: أبالنبوة يلعب؟ وقال مالك: لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها، فإن رأى خيراً أخبر به، وإن رأى مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت، قيل: فهل يعبرها على الخير، وهي عنده على المكروه لقول من قال: إنها على ما أولت عليه؟ فقال: لا، ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بالنبوة. انتهى.

الرؤيا على رجل طائر

وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ الْعُقَيْلِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ وَلَا تُحَدِّثُوا بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أو حبيباً .رواه أحمد وفي رواية: إلا على واد أو ذي رأي. وصححه الألباني



هَذَا مَثَلٌ فِي عَدَمِ اسْتِقْرَار الرُّؤْيَا , فَهِيَ كَالشَّيْءِ الْمُعَلَّق بِرِجْلِ الطَّائِر , لَا اِسْتِقْرَارَ لَهَا. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 66) أَيْ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إِذَا عُبِّرَتْ , كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي أَكْثَرِ أَحْوَاله , فَكَيْفَ بِمَا يَكُونُ عَلَى رِجْلِه؟. عون المعبود (ج 11 / ص 59)

لا تقص رؤياك إلا على
عالم أو ناصح أو حبيب

العالم: أَيْ: ذُو عِلْمٍ بِتَفْسِيرِ الرُّؤْيَا , فَإِنَّهُ يُخْبِرك بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِهَا , أَوْ بِأَقْرَبِ مَا يُعْلَمُ مِنْهُ. عون المعبود - (ج 11 / ص 59)

الناصح: فَإِنَّهُ إِمَّا يَعْبُرُ بِالْمَحْبُوبِ , أَوْ يَسْكُتُ عَنْ الْمَكْرُوهِ. تحفة (6/ 66)

الحبيب: مُحِبًّا لَك , لَا يَعْبُرُ لَك إِلَّا بِمَا يَسُرُّك. تحفة الأحوذي (6/ 66)

عَنْ أَنَسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ , فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا , فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا , فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا , أَوْ عَالِمًا " رواه الحاكم وصححه الألباني

وَقَالَ لِلَّذِى
ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ





[سورة يوسف : 42]

(وقال للذي ظن أنه ناج منهما)
التعبير ظن فيحق الله الحق
ويبطل الباطل
وفي حق يوسف يفسر الظن
هنا باليقين

عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: رَحِم اللهُ يوسُفَ لولا الكلمةُ الَّتي قالها: اذكُرْني عندَ ربِّك ما لَبِث في السِّجنِ ما لَبِث. رواه ابن حبان وحسنه الأرناؤوط وضعفه الألباني

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "
عَثَرَ يُوسُفُ ثَلَاثَ عَثَرَاتٍ، حِينَ هَمَّ بِهَا
فَسُجِنَ وَقَوْلُهُ لِلرَّجُلِ {اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ}
[يوسف: 42] فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ، وَقَوْلُهُ لَهُمْ {إِنَّكُمْ
لَسَارِقُونَ} [يوسف: 70] رواه الحاكم وقال
الذهبي: هو خبر منكر

٣٣٦٩ اختُلِف في عود الضمير في قوله: ﴿فَأَنسَىٰهُ﴾ على قولين: **الأول**: أنَّه عائد على يوسف عليه السلام. أي: نسي في ذلك الوقتِ أن يشتكي إلى الله، واعتصم بمخلوق. **الثاني**: أنَّه عائد على الساقي، أي: نسي ذكر يوسف عند الملك.

ورجَّح ابنُ كثير (٨/ ٤٥) القول الثاني الذي قاله مجاهد، وابن إسحاق، فقال: «هذا هو الصواب أنَّ الضمير في قوله: ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾ عائد على الناجي». ولم يذكر مستندًا.

وذكر ابنُ عطية (٥/ ٩٦) أنَّ قوله: ﴿وَٱدَّكَرَ﴾ يُقَوِّي هذا القول، ثم علَّق بقوله: «والأمر محتمل».

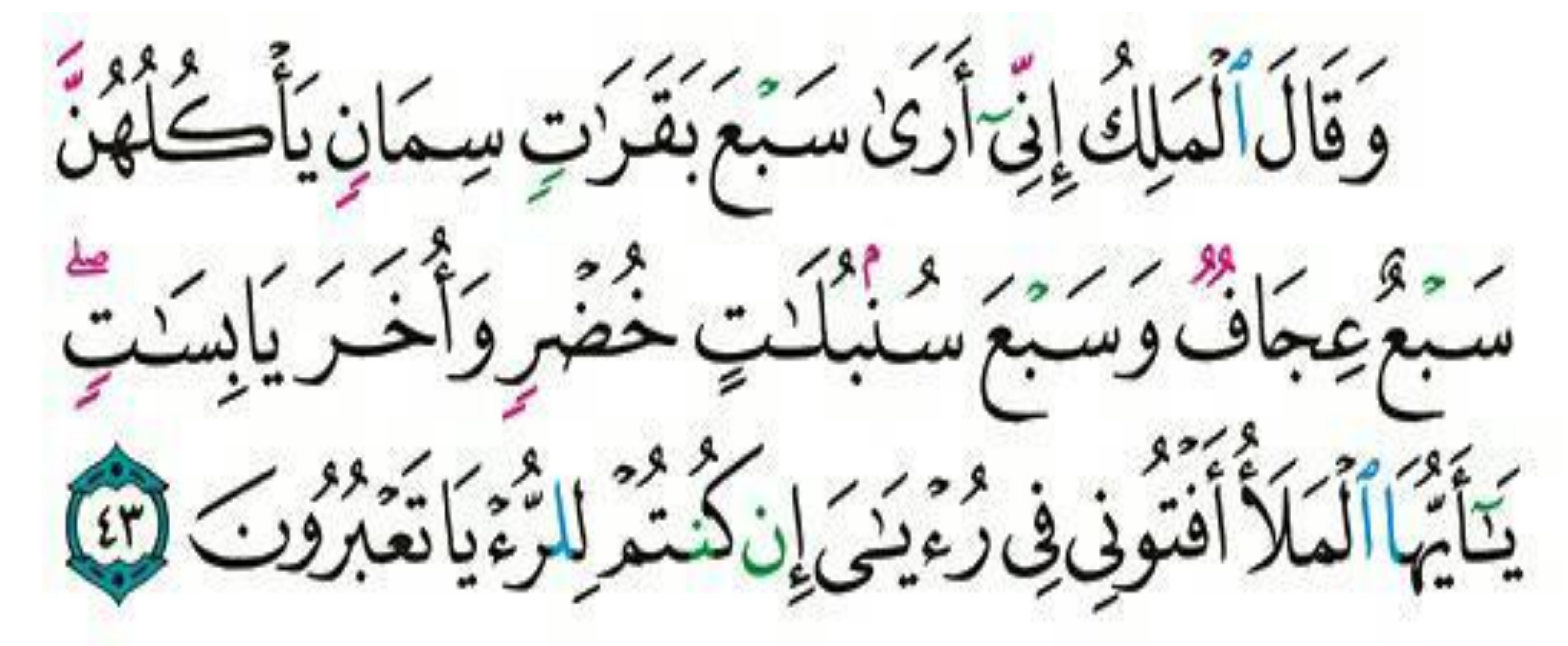
٣٣٧١ اختُلِف في المراد بالبضع على أقوال: **الأول**: أنه سبع سنين. **الثاني**: من الثلاث إلى التسع. **الثالث**: ما دون العشر. **الرابع**: اثنا عشر. **الخامس**: أربعة عشر. **السادس**: خمس سنوات.

ورجَّح **ابنُ جرير** (١٣/ ١٧٧) مستندًا **إلى اللغة** أنَّه مِن الثلاث إلى التسع إلى العشر، وأنه لا يكون دون الثلاث، وكذلك ما زاد على العقد إلى المئة، وما زاد على المئة، فلا يكون فيه بضع.

وذكر **ابنُ عطية** (٥/ ٩٢) أنَّ ابن عباس قال بأنَّ البضع من الثلاثة إلى العشرة، وبيَّن أنَّه الأَشْهَر.



رؤيا الملك



وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ٤٣

المصحف

[سورة يوسف : 43]



قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ٤٤



المصحف

[سورة يوسف : 44]

الفرق بين الحلم و الرؤيا

الحلم :

ما يراه النائم
من الشر
والقبيح

الرؤيا :

ما يراه النائم من
الخير والشيء
الحسن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلمَ فليتعوذ منه، وليبصق عن شماله، فإنها لا تضره. » [رواه البخاري].

أضغاث أحلام :رؤى كاذبة

وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ


فَأَرْسِلُونِ ٤٥



[سورة يوسف : 45]

١. ادّكر بعد أمّة:تذكّر بعد زمن

٢.ادّكر بعد أمْهٍ (قراءة شاذة صحيحة) :تذكّر بعد نسيان

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله :

استعمل لفظ " الأمّة " في القرآن أربعة استعمالات :

الأول : استعمال " الأمّة " في : البرهة من الزمن - كما : في قوله تعالى { ولئن أخّرنا عنهم العذابَ إلى أمّةٍ معدودةٍ } الآية . ونظيره قوله تعالى { وقال الذي نجا منهما واذّكر بعد أمّة } - .

الثاني : استعمالها في : الجماعة من النّاس . وهو الاستعمال الغالب . كقوله { ووجد عليه أمّة من الناس يسقون } الآية . وقوله { ولكلّ أمّة رسول } الآية . وقوله { كان النّاس أمّةً واحدةً } الآية . إلى غير ذلك من الآيات .

الثالث : استعمال " الأمّة " في : الرجل المقتدى به . كقوله { إن إبراهيم كان أمّة } الآية .

الرابع : استعمال " الأمّة " في : الشريعة والطريقة . كقوله { إنا وجدنا آباءنا على أمّة } الآية . وقوله { إن هذه أمّتكم أمّة واحدة } الآية . إلى غير ذلك من الآيات .

" أضواء البيان " (3 / 13).

٣٣٧٢ اختُلِف في قراءة قوله: ﴿بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿أُمَّةٍ﴾. وقرأ آخرون: (أَمَهٍ). وقرأ غيرهم: (أَمْهٍ).

وذكر ابنُ جرير (١٣/ ١٨٤ ـ ١٨٦) أنَّ الأولى بمعنى: المدة من الدهر، وأنها قراءة القراء في الأمصار. وأن القراءة الثانية بمعنى: النسيان. وأن قراءة الجزم مصدر مِن: أمِه يأمَه أمْهًا: إذا نسي.

وبنحوه قال ابنُ عطية (٥/ ٩٦).

يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ
وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٤٦



[سورة يوسف : 46]


CHADI
CARTOON
CHADI
CARTOON

قَالَ

تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِۦٓ إِلَّا



قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ٤٧

المصحف

[سورة يوسف : 47]


سنوات الجدب ٧
سنوات الزراعة
سنوات الخصب ٧
سنوات المخزون
عام الغيث يعرف بالاستنباط

(فذروه في سنبله) حتى لا يأكله السوس



خطة يوسف الاقتصادية

١.تحديد المدة خمس عشرة سنة

٢.الاهتمام بزراعة الغذاء

٣.النشاط في العمل (دأباً)

٤.التخزين الآمن (فذروه في سنبله)

٥.عدم الإسراف (إلا قليلا مما تأكلون)

٦.حسن التعامل مع الأزمات

٧.تعليم الناس مواسم الزراعة

٨.اتخاذ الحصون (إلا قليلا مما تحصنون)


ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ


مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ٤٨


المصحف

[سورة يوسف : 48]

سبع يوسف

عن عبد اللهِ بْنِ مسعود رضيِ الله عنه، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا، فَقَالَ: «اللهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ» قَالَ: فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ، وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللهِ، وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ. رواه البخاري ومسلم

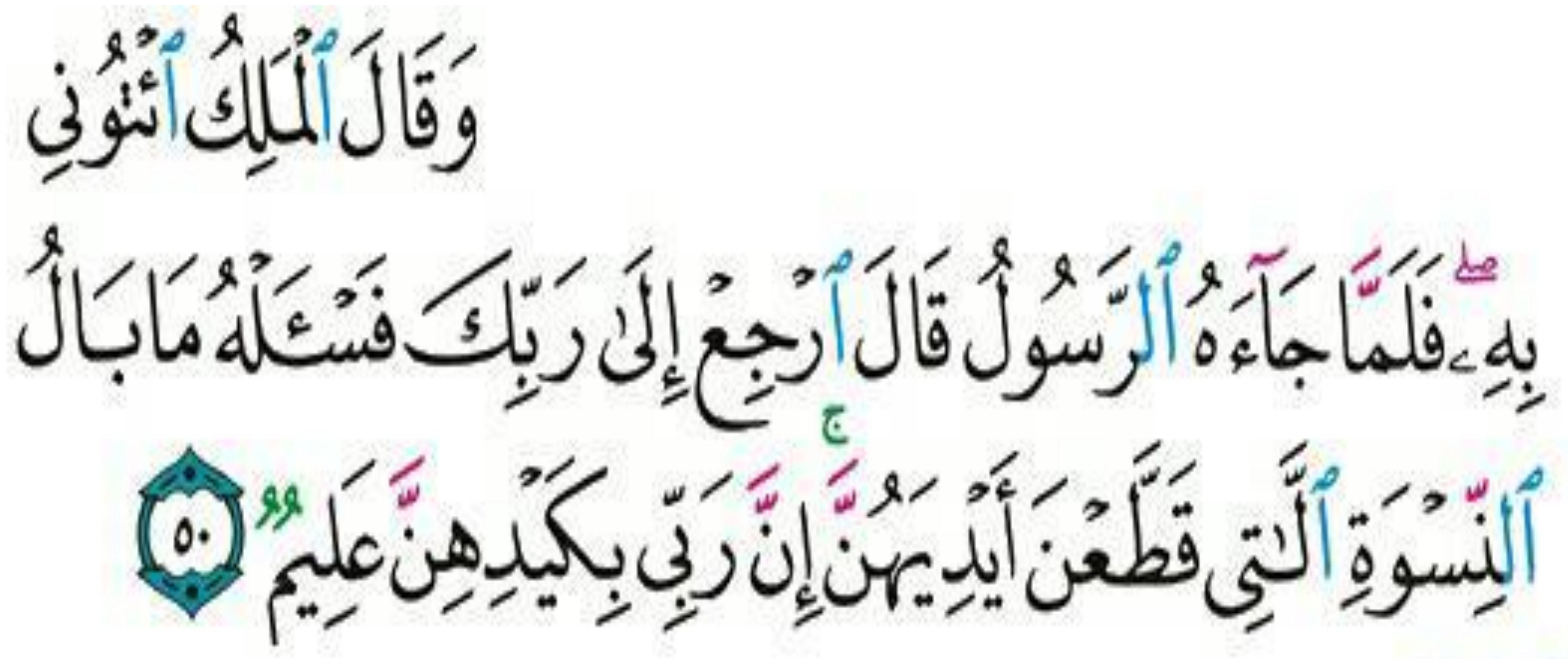
عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بْنَ الوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ " وَأَهْلُ المَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ. رواه البخاري ومسلم







[سورة يوسف : 49]


وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى
بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ
ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

[سورة يوسف : 50]

المصحف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ.رواه البخاري ومسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ يُوسُفَ إِنْ كَانَ ذَا أَنَاةٍ، لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَحْبُوسُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ لَخَرَجْتُ سَرِيعًا، إِنْ كَانَ لَحَلِيمًا ذَا أَنَاةٍ»

رواه ابن جرير وحسنه السيوطي والعجلوني وضعفه الألباني

عن ابن عباس رضي الله عنهما :قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : عَجِبْتُ لصبرِ أَخِي يوسفَ وكَرَمِه والله يَغْفِرُ له حيثُ أُرْسِلَ إليهِ ليُسْتَفْتَى في الرُّؤْيا ، ولَوْ كُنْتُ أنا لمْ أَفْعَلْ حتى أَخْرُجَ . وعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ وكَرَمِهِ والله يَغْفِرُ له أُتِي لِيَخْرُجَ فلمْ يَخْرُجْ حتى أخبرَهُمْ بِعُذْرِهِ ، ولَوْ كُنْتُ أنا لبادرتُ البابَ ، ولَوْلا الكلمةُ لَما لَبِثَ في السِّجْنِ حيثُ يَبْتَغِي الفَرَجَ من عِنْدِ غَيْرِ اللهِ عزَّ وجلَّ . رواه الطبراني وصححه الألباني

تبرئة العرض مطلب مهم ولو خرج والشكوك حوله لن يأمنه أحد على شيء

براءة يوسف عليه السلام

قَالَ

مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ
مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ

ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١



[سورة يوسف : 51]

٣٣٨٥ **ذكر ابنُ عطية** (٥/ ١٠٣) أنَّ الملِك لَمَّا جمع النسوة وقال لهن: ما خطبكن... الآية كان ذلك استدعاء منه أن يعلمنه القصة، فجاوب النساءُ بجواب جيد، تظهر منه براءةُ أنفسهن جملة، وأعطين يوسف بعض براءة، وذلك أنَّ الملك لما قرر لهن أنهن راودنه قلن جوابًا عن ذلك: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾، ثم قال: «وقد يحتمل ـ على بُعْدٍ ـ أن يكون قولهن: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ في جهة يوسف عليه السلام، وقولهن: ﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾ ليس بإبراء تام، وإنما كان الإبراء التام وصفَ القصة على وجهها حتى يتقرر الخطأ في إحدى الجهتين، ولو قُلْنَ: ما علمنا عليه إلا خيرًا. لكان أدخل في التبرية. وقد بوَّب البخاري على هذه الألفاظ على أنها تزكية، وأدخل قول أسامة بن زيد في حديث الإفك: أهلك ولا نعلم إلا خيرًا. وأمَّا مالك رحمه الله فلا يقنع بهذا في تزكية الشاهد، لأنه ليس بإثبات العدالة».

ذَٰلِكَ



المصحف

[سورة يوسف : 52]







المصحف

[سورة يوسف : 53]

(ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب..)

١.من قول المرأة (قول ابن تيمية)

٢.من قول يوسف أي لم أخن سيدي العزيز (قول ابن جرير)

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ ۚ أَسْتَخْلِصْهُ





المصحف

[سورة يوسف : 54]

قَالَ





المصحف

[سورة يوسف : 55]

٣٣٩٠ اختُلِف في المراد بقوله: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ على أقوال: **الأول**: أنَّ المعنى: إني حفيظ لما استودعتني، عليم بما وليتني. **الثاني**: حفيظ بالحساب، عليم بالألسن. **الثالث**: حفيظ بتقديره في السنين الخصبة، عليم بسني المجاعة.

ورجَّح **ابنُ جرير** (١٣/ ٢٢٠) **مستندًا إلى السياق** القولَ الأول الذي قاله قتادة، وشيبة، وابن إسحاق، فقال: «لأنَّ ذلك عقيب قوله: ﴿ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ﴾، ومسألته الملكِ استكفاءَه خزائن الأرض، فكان إعلامُه بأنَّ عنده خبرة في ذلك وكفايته إياه أشبه من إعلامه حفظه الحساب، ومعرفته بالألسن».

وذكر **ابنُ عطية** (٥/ ١٠٨) أنَّ ﴿حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ صفتان تَعُمُّ وجوه التثقيف والحيطة، لا خلل معهما لعامل. **وانتقد** ما جاء في هذه الأقوال من تخصيص، **مستندًا لدلالة العموم**، فقال: «وهذا كله تخصيص لا وجه له، وإنَّما أراد باتصافه أن يعرف الملك بالوجه الذي به يستحق الكون على خزائن الأرض، فاتَّصف بأنه يحفظ المُجْبَىٰ مِن كل جهة تحتاج إلى الحفظ، ويعلم التناول أجمع».

٣٧٦٢٣ ـ عن **جابر بن عبد الله**، قال: كان يوسف عليه السلام لا يشبع، فقيل له: ما لَك لا تشبعُ وبيدك خزائنُ الأرض؟ قال: إنِّي إذا شَبِعْتُ نَسِيتُ الجائعَ[1]. (٨/٢٧٨)

٣٧٦٢٤ ـ عن **الحسن البصري**، قال: قيل ليوسف عليه السلام: تجوع وخزائن الأرض بيدك؟ قال: إنِّي أخاف أن أشبع؛ فأنسى الجِياع[2]. (٨/٢٧٨)

٣٧٦٢٥ ـ عن **مجاهد بن جبر** ـ من طريق أبي إسحاق الكوفي ـ قال: أسلم الملِكُ الذي كان معه يوسفُ عليه السلام[3]. (٨/٢٧٨)

(١) عزاه السيوطي إلى الخطيب في رواة مالك.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٦٨٣). وعزاه السيوطي إلى وكيع في الغرر، وأبي الشيخ.

(٣) أخرجه ابن جرير ١٣/ ٢٢٢.

حكم طلب الولاية

قول يوسف للملك : (اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) ، سؤال الولاية للمصلحة الدينية ليس من سؤال الإمارة المنهي عنه ، وليس فيه إلا مجرد إخبار الملك به ؛ ليعلم حاله خصوصا أن الملك هو الذي استعمله بقوله (إنك اليوم لدينا مكين أمين)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ الْإِسْلَامِ خُنْتَ مَالَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَدُوَّ اللَّهِ، وَلَا عَدُوَّ الْإِسْلَامِ، وَلَكِنِّي عَدُوُّ مَنْ عَادَاهُمَا، وَلَمْ أَخُنْ مَالَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهَا أَثْمَانُ إِبِلِي، وَسِهَامٌ اجْتَمَعَتْ. قَالَ: فَأَعَادَهَا عَلَيَّ وَأَعَدْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالَ: فَغَرَّمَنِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، قَالَ: فَقُمْتُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرَادَنِي عَلَى الْعَمَلِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَلِمَ وَقَدْ سَأَلَ يُوسُفُ الْعَمَلَ وَكَانَ خَيْرًا مِنْكَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ يُوسُفَ نَبِيٌّ، ابْنُ نَبِيٍّ، ابْنِ نَبِيٍّ، وَأَنَا ابْنُ أُمَيْمَةَ وَأَنَا أَخَافُ ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ قَالَ: أَوَلَا تَقُولُ خَمْسًا؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: فَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ: «أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَأَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَأَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي، وَأَنْ يُشْتَمَ عِرْضِي، وَأَنْ يُؤْخَذَ مَالِي بِالضَّرْبِ»رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

وَكَذَٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ

بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦


المصحف

[سورة يوسف : 56]

CHADI
CARTOON



هل تزوج يوسف عليه السلام زليخا

أخرج أَبُو الشَّيْخ عَن عبد الْعَزِيز بن مُنَبّه عَن أَبِيه قَالَ: تعرضت امْرَأَة الْعَزِيز ليوسف عَلَيْهِ السَّلَام فِي الطَّرِيق حَتَّى مر بهَا فَقَالَت: الْحَمد لله الَّذِي جعل الْمُلُوك بمعصيته عبيدا وَجعل العبيد بِطَاعَتِهِ ملوكاً فعرفها فَتَزَوجهَا فَوَجَدَهَا بكرا وَكَانَ صَاحبهَا من قبل لَا يَأْتِي النِّسَاء[السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ٤/٥٥٣]

من ترك شيئا لله
عوضه الله خيرا منه

وَلَأَجۡرُ



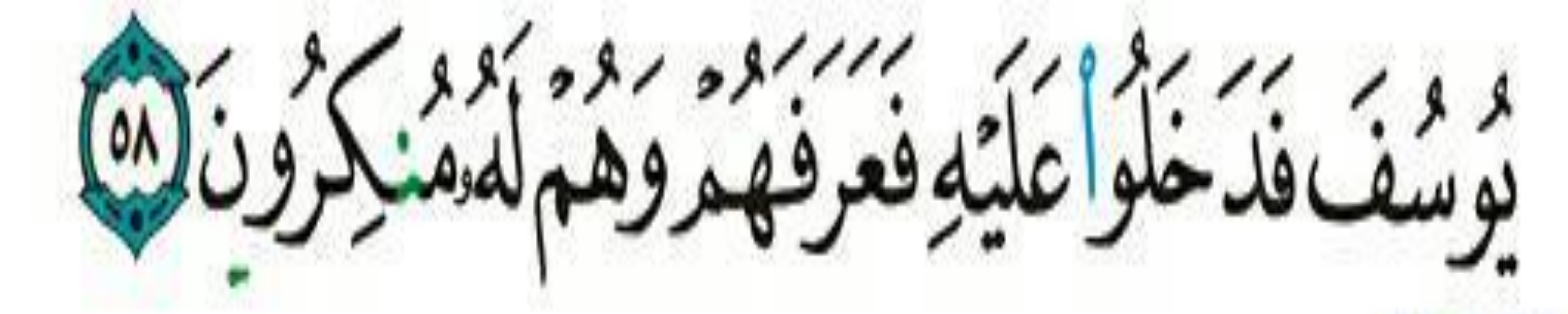
المصحف

[سورة يوسف : 57]



رحلات إخوة يوسف الأربع إلى مصر في السنين العجاف

وَجَآءَ إِخۡوَةُ





المصحف

[سورة يوسف : 58]

قال ابن عباس: كان بين رؤيا يوسف ومصير أبيه وأخوته إليه أربعون سنة، وعليه أكثر المفسرين(تفسير الثعلبي)

عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسُ الْجُوعَ حَتَّى أَصَابَ بِلَادَ يَعْقُوبَ الَّتِي هُوَ بِهَا، فَبَعَثَ بَنِيهِ إِلَى مِصْرَ، وَأَمْسَكَ أَخَا يُوسُفَ بِنْيَامِينَ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ عَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ: أَخْبِرُونِي مَا أَمْرُكُمْ، فَإِنِّي أُنْكِرُ شَأْنَكُمْ، قَالُوا: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكُمْ قَالُوا: جِئْنَا نَمْتَارُ طَعَامًا، قَالَ: كَذَبْتُمْ، أَنْتُمْ عُيُونٌ كَمْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: عَشَرَةٌ، قَالَ: أَنْتُمْ عَشَرَةُ آلَافٍ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أَمِيرُ أَلْفٍ، فَأَخْبِرُونِي خَبَرَكُمْ، قَالُوا: إِنَّا إِخْوَةٌ بَنُو رَجُلٍ صِدِّيقٍ، وَإِنَّا كُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ، وَكَانَ أَبُونَا يُحِبُّ أَخًا لَنَا، وَإِنَّهُ ذَهَبَ مَعَنَا الْبَرِّيَّةَ فَهَلَكَ مِنَّا فِيهَا، وَكَانَ أَحَبَّنَا إِلَى أَبِينَا قَالَ:فَإِلَى مَنْ سَكَنَ أَبُوكُمْ بَعْدَهُ؟ قَالُوا: إِلَى أَخٍ لَنَا أَصْغَرَ مِنْهُ، قَالَ: فَكَيْفَ تُخْبِرُونِي أَنَّ أَبَاكُمْ صِدِّيقٌ وَهُوَ يُحِبُّ الصَّغِيرَ مِنْكُمْ دُونَ الْكَبِيرِ؟ ائْتُونِي بِأَخِيكُمْ هَذَا حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ {فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ. قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ} [يوسف: 61] قَالَ: فَضَعُوا بَعْضَكُمْ رَهِينَةً حَتَّى تَرْجِعُوا، فَوَضَعُوا شَمْعُونَ. تفسير ابن جرير

٣٣٩٢ **انتَقَد ابنُ كثير** (٨/ ٥٤) ما قاله السدي مِن أنَّ يوسف قد أخذ منهم رهائن حتى يقدموا بأخيهم معهم **مستندًا للدلالة العقلية**، فقال: «وفي هذا نظر؛ لأنَّه أحسن إليهم، ورغَّبهم كثيرًا، وهذا لحرصه على رجوعهم».

(فعرفهم) لأن الكبير لا يتغير بخلاف الصغير، بسبب عددهم ووجهتهم
(وهم له منكرون) لا يعرف أنه يوسف، لبعد الزمان، ولأنه أمر ليس في الحسبان

وَلَمَّا

جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ

أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾



المصحف

[سورة يوسف : 59]



(جَهَّزَهمْ) ، أي أصلح لهم ما احتاجوا إليه من زادٍ وغيره.
والمراد به هنا الطعام الذي باع منهم يوسف.

(بجهازهم) الطعام الذي اشتروه
(بأخ لكم من أبيكم) بنيامين وكان أخاً شقيقاً ليوسف
(خير المنزلين) خير من يضيف بمصر
فائدة: من الأسماء المضافة لله (خير المنزلين) وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا



المصحف

[سورة يوسف : 60]

قال مقاتل بن سليمان :فقال: من أنتم؟ قالوا:
نحن بنو يعقوب، نحن من أهل كنعان: قال: كم
أنتم؟ قالوا: نحن أحد عشر. قال: ما لي لا أرى
الأحد عشر: قالوا واحد منا عند أبينا. قال: ولم
ذلك؟ قالوا: إن أخاه لأمه أكله الذئب، فلذلك
تركناه عند أبينا فهو يستريح إليه

قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ




وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ٦١

المصحف

[سورة يوسف : 61]

وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ





المصحف

[سورة يوسف : 62]


CHADI
CARTOON

(وقال لفتيانه) (وقال لفتيته)

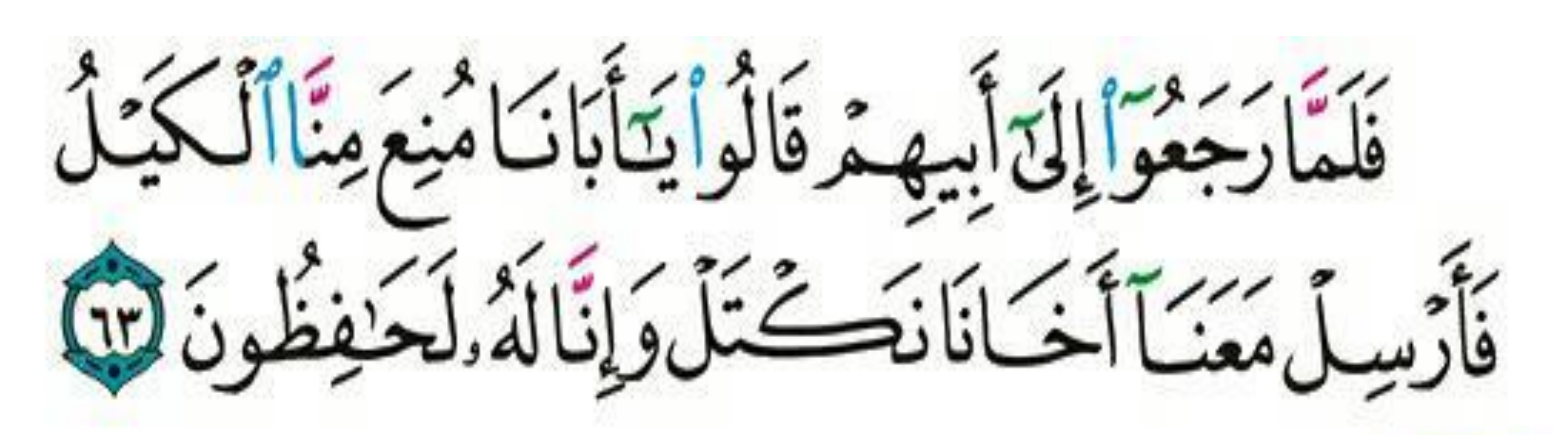
وهي قراءة متواترة، قرأ بها العشرة ما عدا حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وحفصًا عن عاصم، وقرأ بقية العشرة: ﴿لِفِتْيَانِهِ﴾ بألف بعد الياء، ونون مكسورة بعدها. انظر: النشر ٢/٢٩٥، والإتحاف ص٣٣٣.

٣٣٩٤ اختُلِف في قراءة قوله: ﴿لِفِتْيَانِهِ﴾؛ فقرأ قوم: ﴿لِفِتْيَانِهِ﴾. وقرأ آخرون: ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾.

وذكر ابنُ عطية (٥/ ١١٢) أنَّ فتيان للكثرة ـ على مراعاة المأمورين ـ، وفتية للقلّة ـ على مراعاة المتناولين، وهم الخدمة ـ، ثم علّق بقوله: «ويكون هذا الوصف للحُرّ والعبد».

أسباب جعل يوسف بضاعتهم في رحالهم سرّاً :

1. ألا يكون عند أبيه دراهم أخرى فيتضررون ولا يرجعون.
2. التوسعة والصلة وجبرهم لكون أهل إيمان ورحم
3. حتى لا يتحرجوا من أخذ الطعام بلا ثمن فلا يرجعوا
4. توطئة لجعل السقاية في رحل أخيه ليبين أنه لم يسرق



قرأ حمزة والكسائي: (أخانا يكتل)

منع منا الكيل: أي في المستأنف المستقبلي

🌴 من طرائف الفقهاء

ذكر رحمه الله فى الشرح الممتع ان رجلاً اسمى ابنه نكتل
فقيل له : من اين لك بهذا الاسم ؟ فقال : انه اسم اخو يوسف
عليه السلام قيل : وكيف عرفت ذلك ؟ قال الرجل : قال الله :
(فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا
أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)



المصحف

[سورة يوسف : 64]

قراءة الجمهور: فالله خير حِفْظاً

لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين



وَلَمَّا فَتَحُوا
مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا يَا أَبَانَا
مَا نَبْغِي ۖ هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ
أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ٦٥

٣٤٠٠ ذكر ابنُ عطية (٥/ ١١٥) أنَّ ﴿مَا﴾ تحتمل ثلاثة احتمالات: **الأول**: أن تكون استفهامًا. وهو قول قتادة. وتكون ﴿نَبۡغِيۖ﴾ مِن البُغْية، أي: ما نطلب بعد هذه التكرمة؟ هذا مالُنا رُدَّ إلينا مع ميرتنا. وبنحوه قال **ابنُ جرير** (١٣/ ٢٣٣). **الثاني**: أن تكون نافية، أي: ما بقي لنا ما نطلب. ونسبه للزجاج. **الثالث**: أنَّ تكون نافية، و﴿نَبۡغِيۖ﴾ مِن البغي، أي: ما تعدّينا فكذبنا على هذا الملِك، ولا في وصف إجماله وإكرامه، هذه البضاعة مردودة.

قال مقاتل بن سليمان :وكان أهل مصر يبيعون الطعام على عدة الرجال ولا يبيعون على عدة الدواب وكان الطعام عزيزا فذلك قوله «وَنَزْدادُ كَيْلَ بَعِيرٍ» من أجله

(كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ) : يريدون بعير أخيه، إذ كان يوسف لا يعطي إلاَّ كَيْلَ بعير من الطعام لإنسان، فأعطاهم عشرة أبعرة ومنعهم الحادي عشر لغَيْبَة صاحبه، حتى يأتي. وإن كانت الإشارة بذلك إلى الأحمال فالمعنى أنها قليلةٌ لا تكفيهم حتى يضاف إليها كيل بعير.

وإن كانت الإشارة إلى كيل بعير فالمعنى أنه يسيرٌ على يوسف، أي قليل عنده، أو سهل عليه، فلا يمنعهم منه.

قَالَ لَنْ

أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ
أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ





المصحف

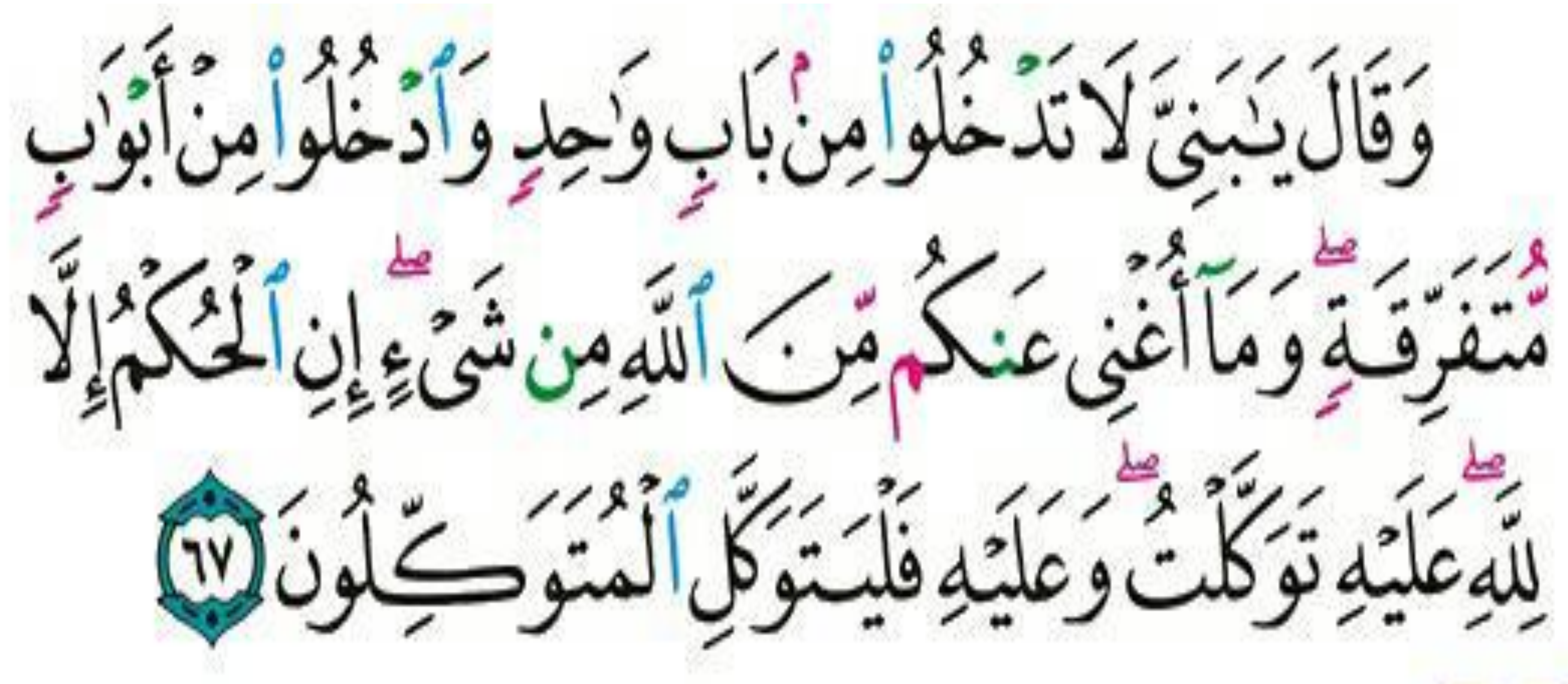
[سورة يوسف : 66]

٣٤٠٣ اختُلِف في المراد بقوله: ﴿إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡ﴾ على قولين: **الأول:** إلا أن تهلكوا جميعًا. **الثاني:** أن تغلبوا حتى لا تطيقوا.

وذكر ابنُ **عطية** (٥/ ١١٧) أنَّ قوله: ﴿إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡ﴾ لفظ عام لجميع وجوه الغلبة والقسْر، والمعنى: تعمكم الغلبة من جميع الجهات حتى لا تكون لكم حيلة ولا وَجْهُ تَخَلُّص. ثم ساق القول الثاني الذي قاله قتادة، ورجَّحه مستندًا إلى **لفظ الآية**، فقال: «وهذا يُرَجِّحه لفظُ الآية».

والله على ما نقول وكيل

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَقْبَلَتِ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَاتَّبَعْنَاكَ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: (اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ) قَالَ: " هَاتُوا "، [قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ؟ قَالَ: " تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ "..الحديث رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات كما قال الهيثمي



المصحف

[سورة يوسف : 67]

قال قتادة وغيره: خشي عليهم العين، وكانوا أصحاب صورة وجمال

العين حق وهي من أنواع الحسد



عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر " أخرجه القضاعي في مسند الشهاب وحسنه الألباني



وَلَمَّا

دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم

مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ

لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ




المصحف

[سورة يوسف : 68]

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " لَمَّا دَخَلُوا يَعْنِي وَلَدَ يَعْقُوبَ عَلَى يُوسُفَ، قَالُوا: هَذَا أَخُونَا الَّذِي أَمَرْتَنَا أَنْ نَأْتِيكَ بِهِ، قَدْ جِئْنَاكَ بِهِ، فَذُكِرَ لِي أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَصَبْتُمْ، وَسَتَجِدُونَ ذَلِكَ عِنْدِي، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ رِجَالًا، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُكْرِمَكُمْ، وَدَعَا ضَافَتَهُ، فَقَالَ: أَنْزِلْ كُلَّ رَجُلَيْنِ عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ أَكْرِمْهُمَا وَأَحْسِنْ ضِيَافَتَهُمَا ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ لَيْسَ مَعَهُ ثَانٍ، فَسَأَضُمُّهُ إِلَيَّ، فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ مَعِي، فَأَنْزِلْهُمْ رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ فِي مَنَازِلَ شَتَّى، وَأَنْزَلَ أَخَاهُ مَعَهُ، فَآوَاهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا خَلَا بِهِ {قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ} [يوسف: 69] أنا يُوسُفُ {فَلَا تَبْتَئِسْ} [هود: 36] بِشَيْءٍ فَعَلُوهُ بِنَا فِيمَا مَضَى، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَلَا تُعْلِمْهُمْ شَيْئًا مِمَّا أَعْلَمْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ: {وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ، قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [يوسف: 69] " رواه ابن جرير

وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ
إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾



المصحف

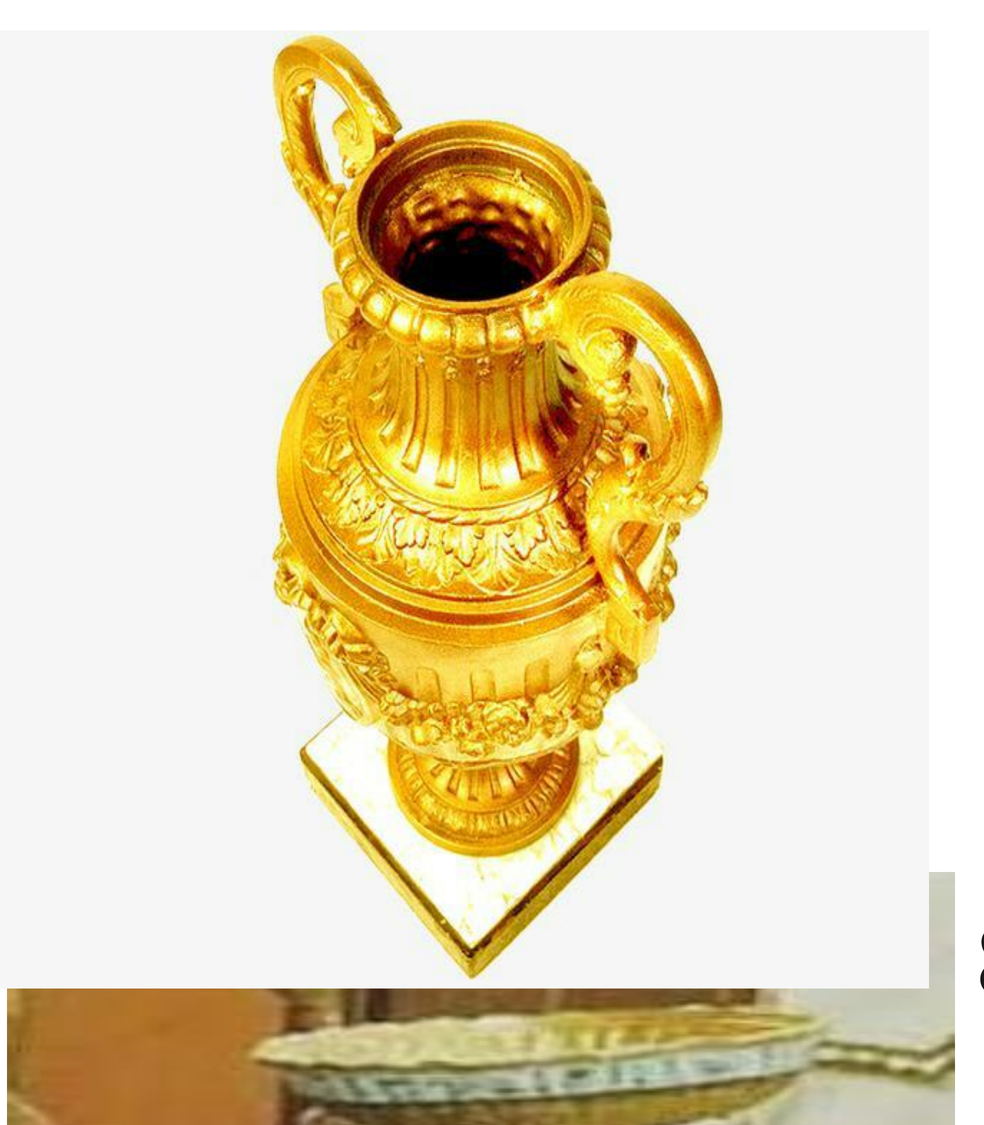
[سورة يوسف : 69]

قَالَ كَعْبٌ: لَمَّا قَالَ لَهُ يُوسُفُ: إِنِّي أَنَا أَخُوكَ، قَالَ بِنْيَامِينُ: أَنَا لَا أُفَارِقُكَ، فَقَالَ [لَهُ] [2] يُوسُفُ: قَدْ عَلِمْتُ اغْتِمَامَ وَالِدِي بِي وَإِذَا حَبَسْتُكَ ازْدَادَ غَمُّهُ وَلَا يُمْكِنُنِي هَذَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ أُشْهِرَكَ بِأَمْرٍ فَظِيعٍ وَأَنْسِبَكَ إِلَى ما لا يحل [3] ، قَالَ: لَا أُبَالِي فَافْعَلْ مَا بَدَا لك فَإِنِّي لَا أُفَارِقُكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَدُسُّ صَاعِي فِي رحلك ثم أنادي عليك بِالسَّرِقَةِ لِيُهَيَّأَ لِي رَدُّكَ بَعْدَ تسريحك، قال: فافعل كما تريد.(تفسير البغوي)

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾


المصحف

[سورة يوسف : 70]



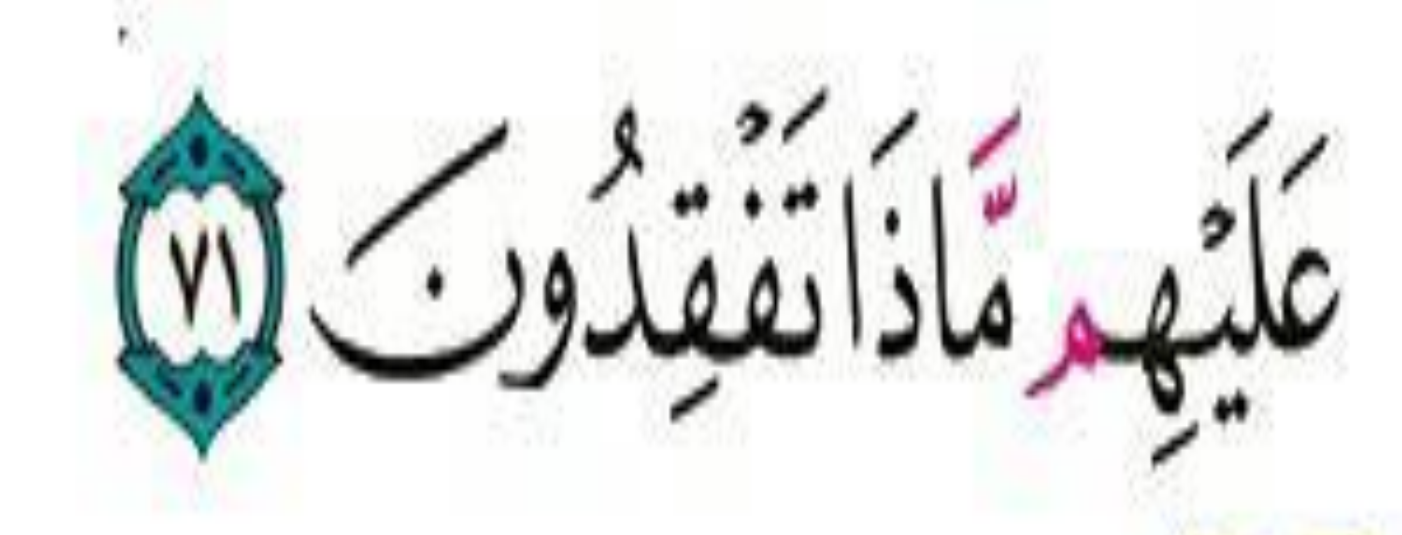


عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذَا الْحَرْفِ: {صُوَاعَ الْمَلِكِ} [يوسف: 72] قَالَ: " كَهَيْئَةِ الْمَكُّوكِ. قَالَ: وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ فِيهِ "رواه ابن جرير وصححه ابن حجر

المكّوك: طَاسٌ يُشْرَبُ بِهِ ، أَعْلاَهُ ضَيِّقٌ ، وَوَسَطُهُ وَاسِعٌ

والمَكوك: بفتح فسكون جمع مكاكيك ، مكيال سعته صاع ونصف وهو يعادل عند الحنفية 89 ، 4 لترا وعند غيرهم 125 ، 4 لترا بناء على اختلافهم في مقدار المد : (انظر : مقادير). (فقهية)

قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟





المصحف

[سورة يوسف : 71]

قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ


وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢



[سورة يوسف : 72]

قَالُواْ تَٱللَّهِ

لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ





المصحف

[سورة يوسف : 73]



المصحف

[سورة يوسف : 74]

قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ

مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ





المصحف

[سورة يوسف : 75]

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن
وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ٧٦


المصحف

[سورة يوسف : 76]

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " لَمَّا قَالَ الرَّسُولُ لَهُمْ: {وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ} [يوسف: 72] قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ فِينَا وَلَا مَعَنَا، قَالَ: لَسْتُمْ بِبَارِحِينَ حَتَّى أُفَتِّشَ أَمْتِعَتَكُمْ وَأُعْذِرَ فِي طَلَبِهَا مِنْكُمْ، فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ وِعَاءً وِعَاءً، يُفَتِّشُهَا وَيَنْظُرُ مَا فِيهَا، حَتَّى مَرَّ عَلَى وِعَاءِ أَخِيهِ فَفَتَّشَهُ، فَاسْتَخْرَجَهَا مِنْهُ، فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ، فَانْصَرَفَ بِهِ إِلَى يُوسُفَ. يَقُولُ اللَّهُ: {كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ} [يوسف: 76] " رواه ابن جرير

قال مسلم: وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُنَزِّلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ، مِنْ قَوْلِ اللهُ تَعَالَى: {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} [يوسف: 76]

۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ
فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ
وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ٧٧

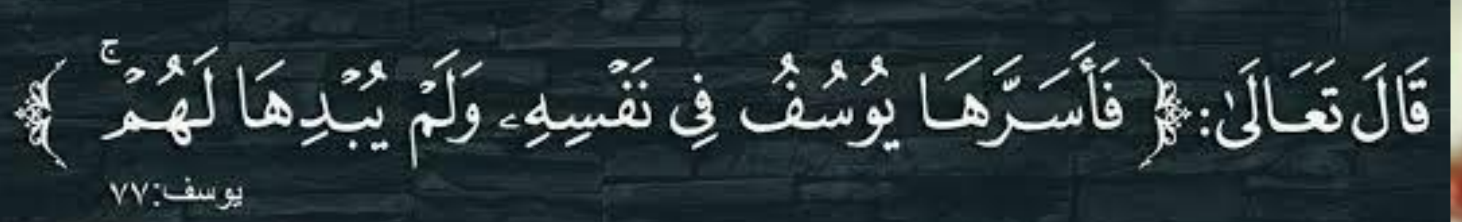




المصحف

[سورة يوسف : 77]

قيل: سرق صنما كان لجد أبي أمه فكسره، وقيل: بيضة أعطاها سائلاً





عن بعض الأخطاء في حقك الشخصي يديم الألفـــة،

قال علي رضي الله عنه : " من لم يتغافل تنغصت عيشته "

وقال أحمد : " تسعة أعشار العافية في التغـافل "

فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ

قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾



المصحف

[سورة يوسف : 78]

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ




إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٧٩



المصحف

[سورة يوسف : 79]

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ
قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم
مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ
ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ





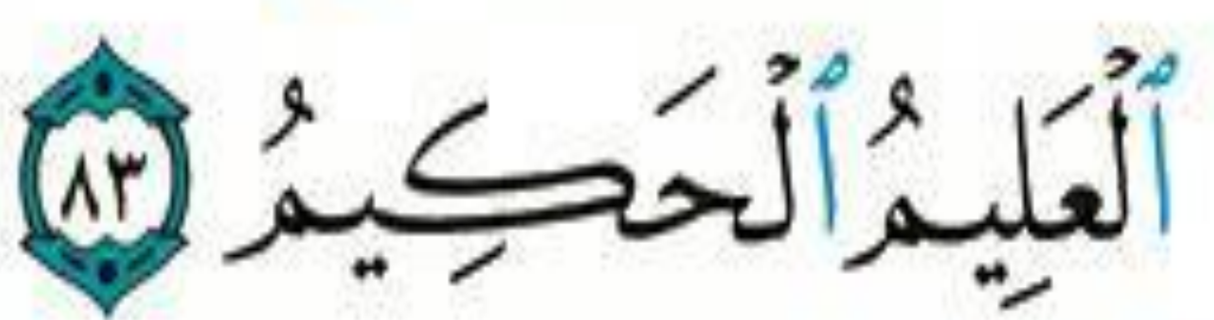
المصحف [سورة يوسف : 80]


ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ
﴿٨١﴾ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾

المصحف [سورة يوسف : 81 : 82]

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ



ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ٨٣



المصحف

[سورة يوسف : 83]


" عَسَىَ اللهُ أنْ يأتيني بِهِم جمَيعا " ..
لكل أحلامك وحاجاتك .. لكل ثمين فقدته ..
لكل غالٍ تنتظره .. لكل جميل تترقبه ..
قُل بثقة ويقين : سيأتيني اللهُ به
INSTA : LILIAN.20

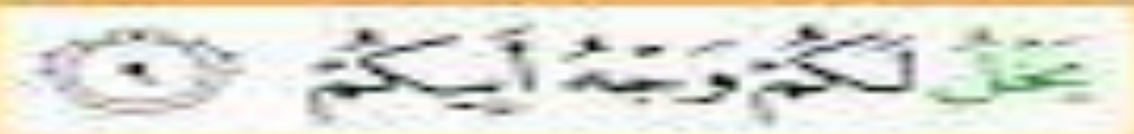




المصحف

[سورة يوسف : 84]

ابعدوا يوسف عن أبيه آملين :



ولكن كانت النتيجة :



لن يأتيك الخير بضررك للآخرين

{ وقال يا أسفى على يوسف }
رغم أن كل أبنائه معه
إلا يوسف ..!!
بعض الأماكن
لا يملؤها إلا شخص واحد
ذلك أنه لا يعوضه أحد .

(وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)

الحزن يؤثر على البدن

(كَظِيم) : قيل: إنه فعيل بمعنى فاعل، أي شديد الحزن على أولاده.
أو كاظم لحزنه لا يظهره لأحد، ولا يَشكو إلا لله.
وقيل بمعنى مفعول، كقوله: (إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ) .
أي مملوء القلْبِ بالحزن أو بالغيظ على أولاده

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا
أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ٨٥



المصحف

[سورة يوسف : 85]

ائتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلافه مع المعنى

قوله تعالى: (تاللهِ تَفْتَأُ تذكرُ يوسفَ حتى تكونَ حَرَضاً) .
أتى بأغرب ألفاظ القسم وهي التاء، فإنها أقل استعمالاً، وأبعدُ من أفهام العامة بالنسبة إلى الباء والواو، وبأغرب صيغ الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، فإن " تزال " أقرب إلى الأفهام، وأكثر استعمالاً منها، وبأغرب ألفاظ الهلاك وهو الحرض، فاقتضى حسنُ الوضع في النظم أن تجاور كل لفظة بلفظة من جنسها في الغرابة تَوَخيا لحسن الجوار ورغبة في ائتلاف المعاني بالألفاظ، ولتتعادل الألفاظ في الوضع، وتتناسب في النظم.
[السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ١/٢٩٥]





المصحف

[سورة يوسف : 86]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَانَ لِيَعْقُوبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخٌ مُؤَاخِيًا فِي اللَّهِ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا يَعْقُوبُ مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ وَمَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي فَالْبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ، وَأَمَّا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي فَالْحُزْنُ عَلَى ابْنِي بِنْيَامِينَ قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ، إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ أَمَا تَسْتَحْيِي تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي؟ قَالَ: فَقَالَ يَعْقُوبُ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ قَالَ: فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَعْلَمُ مَا تَشْكُوا يَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَيْ رَبِّ أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ، أَذْهَبْتَ بَصَرِي، وَقَوَّسْتَ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحَانَتِي أَشُمُّهُ شَمًّا قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ أَبْشِرْ، وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا فَاصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، وَالْمَسَاكِينُ، أَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ، وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ، وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِهِ مَا صَنَعُوا؟ إِنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً، فَأَتَاكُمْ مِسْكِينٌ يَتِيمٌ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمْ تُطْعِمُوهُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ: فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَهَا إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ الْمَسَاكِينِ، فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ وَإِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى أَلَا مَنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ " رواه الحاكم وصححه ومال المنذري لتحسينه وضعفه الألباني

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، " سَمِعْتُ نَشِيجَ عُمَرَ، وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ يَقْرَأُ: {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} [يوسف: 86] " أورده البخاري

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ
مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ



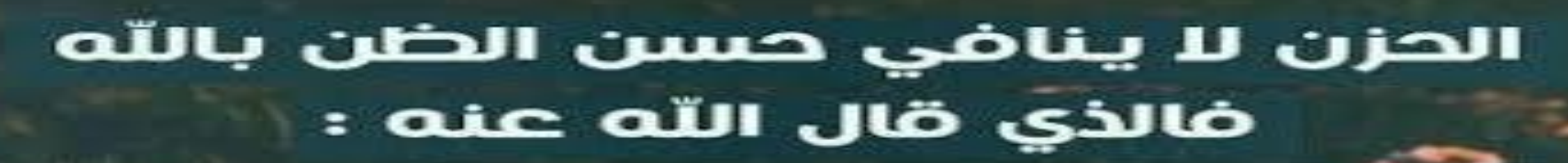


المصحف

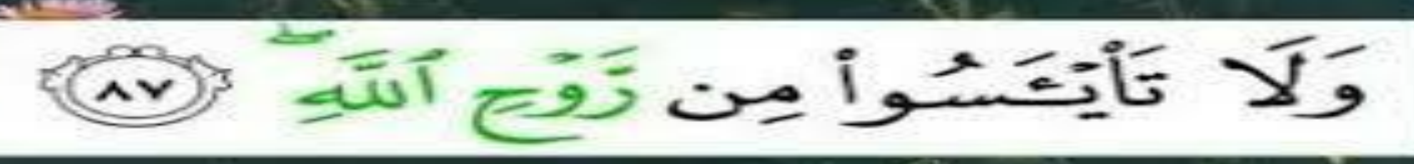
[سورة يوسف : 87]

(تَحَسَّسُوا) : طلبُ الشيء بالحواس السمع والبصر.
قيل الحاسوس: طالب الخير، والجاسوس طالب الشر، وإذا افترقا اجتمعا كما في الحديث: لا تحسسوا.

الحزن لا ينافي حسن الظن بالله
فالذي قال الله عنه :



هو الذي قال لبنيه بعد تواتر المصائب



قَالَ سُفْيَانُ: " وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ , وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ , وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ , وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ , ثُمَّ تَلَا {فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ} [الأعراف: 99] , وَ {إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ} [المائدة: 72] , {لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} [يوسف: 87] , {وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ} [الحجر: 56] " أورده أبو نعيم في حلية الأولياء

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ
وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ٨٨



المصحف

[سورة يوسف : 88]

٣٤٤٦ في قوله: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ قولان: **الأول**: تفضَّل علينا بما بين الجياد والرديئة. **الثاني**: تصدَّق علينا بِرَدِّ أخينا إلينا. وهو قول ابن جريج والضحاك.

وقد رجّح **ابنُ جرير** (١٣/٣٢٦) القول الأول، **وانتقد الثاني مستندًا إلى اللغة**، فقال: «وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن جريج، وإن كان قولًا له وجه، فليس بالقول المختار في تأويل قوله: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾؛ لأنَّ الصدقة في المتعارف: إنما هي إعطاء الرجل ذا الحاجة بعضَ أملاكه ابتغاء ثواب الله عليه، وإن كان كل معروف صدقة، فتوجيه تأويل كلام الله إلى الأغلب مِن معناه في كلام من نزل القرآن بلسانه أولى وأحرى».

وذكر **ابنُ عطية** (٥/١٤٢ ـ ١٤٣) **قولًا آخر ووَجَّهه**، فقال: «وقالت فرقة: كانت الصدقة عليهم محرمة، ولكن قالوا هذا تَجَوُّزًا واستعطافًا منهم في المبايعة، كما تقول لمن تساومه في سلعة: هبني مِن ثمنها كذا، وخذ كذا. فلم تقصد أن يهبك، وإنما حسنت له الانفعال حتى يرجع معك إلى سومك».

قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم

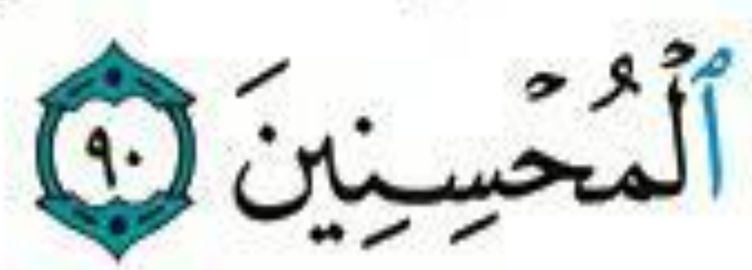


[سورة يوسف : 89]

المصحف

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " ذُكِرَ لِي أَنَّهُمْ لَمَّا كَلَّمُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ غَلَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَارْفَضَّ دَمْعُهُ بَاكِيًا، ثُمَّ بَاحَ لَهُمْ بِالَّذِي يَكْتُمُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: {هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ} [يوسف: 89] وَلَمْ يَعْنِ بِذِكْرِ أَخِيهِ مَا صَنَعَهُ هُوَ فِيهِ حِينَ أَخَذَهُ، وَلَكِنْ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ، إِذْ صَنَعُوا بِيُوسُفَ مَا صَنَعُوا " رواه ابن جرير

قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ
لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ





[سورة يوسف : 90]

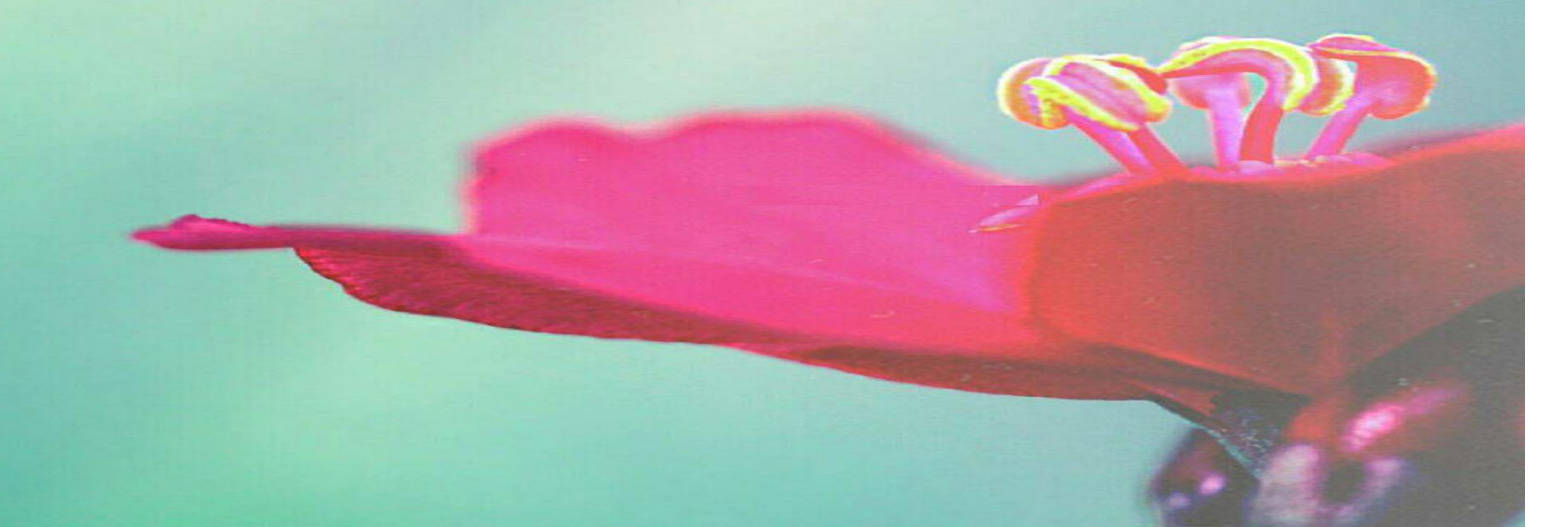
قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي ۖ ﴿٩٠﴾

لم يقل أنا عزيز مصر
ولكن ذكر اسمه خاليا من أي صفة
سليم القلب يبقى سليما ولن تخدعه المناصب



قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ ﴿٩٠﴾

تخطى الحديث عن سنوات البلاء
وكان أول ما نطق به لإخوته
إعلامهم بنعمة الله عليه
الأدب مع الله



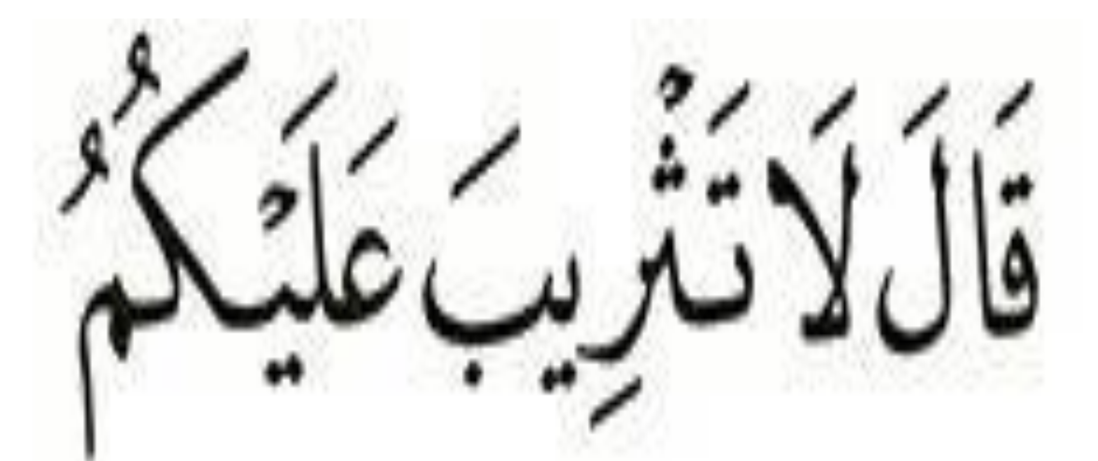
قال ابن عباس: يَتَّقِ الزنا وَيَصْبِرْ على العزوبة، مجاهد: يَتَّقِ معصية اللهِ وَيَصْبِرْ على السجن فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (تفسير الثعلبي)

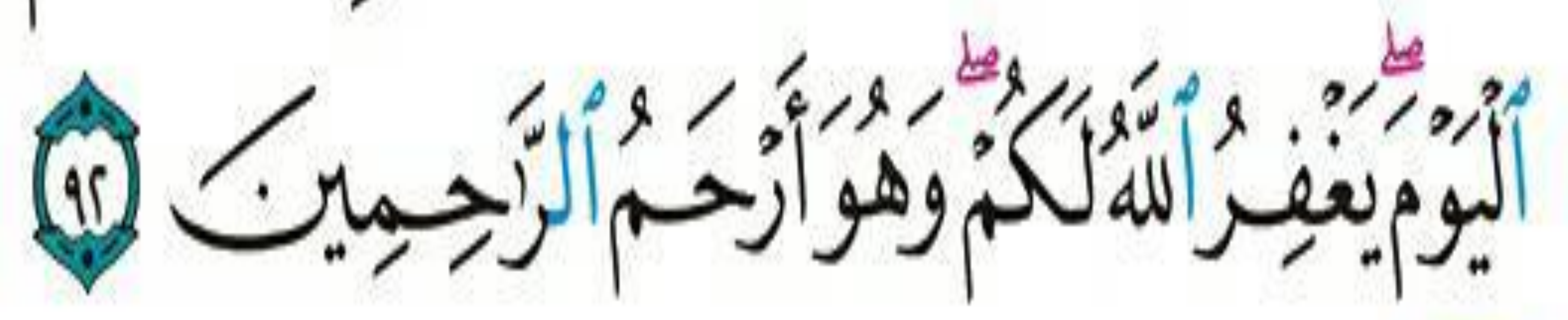
قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا



المصحف

[سورة يوسف: 91]





[سورة يوسف : 92]

المصحف

عَن أبي هُرَيْرَة ـ رَضِي الله عَنهُ ـ أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لما فتح مَكَّة طَاف بِالْبَيْتِ وَصلى رَكْعَتَيْنِ ثمَّ أَتَى الْكَعْبَة فَأخذ بعضادتي الْبَاب فَقَالَ: مَاذَا تَقولُونَ وماذا تظنون قَالُوا: نقُول ابْن أَخ وَابْن عَم حَلِيم رَحِيم فَقَالَ: أَقُول كَمَا قَالَ يُوسُف {لَا تَثْرِيب عَلَيْكُم الْيَوْم يغْفر الله لكم وَهُوَ أرْحم الرَّاحِمِينَ} فَخَرجُوا كَأَنَّمَا نشرُوا من الْقُبُور فَدَخَلُوا فِي الإسلام.رواه البيهقي في الدلائل وإسناده حسن وله شواهد

2 - معشر قريشٍ ، ما ترون أني فاعلٌ بكم ؟ قالوا : خيرًا ، أخٌ كريمٌ وابنُ أخٍ كريمٍ ! ! قال : فإني أقولُ لكم ما قال يوسفُ لإخوتِه . : لا تثريبَ عليكم اليوم ، اذهبوا فأنتم الطلقاءُ . .

الراوي: - المحدث: الألباني - المصدر: فقه السيرة - الصفحة أو الرقم: 382

خلاصة حكم المحدث: ضعيف







المصحف

[سورة يوسف : 93]


علمني قميص يوسف
5
ان الفراق لا يطاق وان
اسعد ساعات المحبين
ساعات اللقاء، فحين
الفراق ابيضت عينا
يعقوب، وحين وجد من
يحب ارتد إليه بصره
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم
فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا

وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾



[سورة يوسف : 94 : 95]

تفندون: تكذبون وتسفهون وتهرمون

عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:
{وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ} [يوسف: 94] قَالَ:
«هَاجَتْ رِيحٌ، فَجَاءَتْ بِرِيحِ قَمِيصِ يُوسُفَ
مِنْ مَسِيرَةِ ثَمَانِ لَيَالٍ»تفسير ابن جرير

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ
أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾


المصحف

[سورة يوسف : 96]

٣٤٥٨ **ذكر ابنُ عطية** (٥/ ١٥٠) في قوله: ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ احتمالين، فقال: «قوله: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وهذا ـ والله أعلم ـ **هو** انتظاره لتأويل الرؤيا، **ويحتمل** أن يشير إلى حسن ظنه بالله تعالى فقط».

قَالُواْ



يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ
أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾



[سورة يوسف : 97 : 98]

٣٨٢٦١ ـ عن عبدالله بن عباس: أنَّ النبي ﷺ سُئل: لِمَ أخَّر يعقوبُ بنيه في الاستغفار؟ قال: «أخَّرَهم إلى السَّحَر؛ لأنَّ دعاء السَّحَر مُستجاب»[٥]. (٨/ ٣٣٢)

(٥) أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط ٢/ ٦٣٤ (٤٨٠). وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ وابن مردويه، =

= من طريق جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس به.

وجويبر ضعيف في الرواية، وقوّاه بعض الأئمة في التفسير، ينظر: تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٤.

فَلَمَّا

دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ



المصحف

[سورة يوسف : 99]

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟
لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم
مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ
رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ١٠٠

[سورة يوسف : 100] المصحف

(ورفع أبويه)
فيه إكرام زوجة الأب وفي الحديث: من أبر البر صلة الرجل أهل ودّ أبيه

كثير من الإعلام يصوّر زوجة الأب أنها شريرة





۞ رَبِّ
قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى


مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾


المصحف

[سورة يوسف : 101]

٣٤٦٤ **ذكر ابنُ كثير** (٨/ ٧٧ ـ ٧٨) أنَّ هذا الدعاء من يوسف عليه السلام يحتمل عدة احتمالات: **الأول**: أنَّه قاله عند احتضاره. **الثاني**: أنَّه سأل الوفاة على الإسلام واللحاق بالصالحين إذا حان أجله، وانقضى عمره؛ لا أنه سأل ذلك منجزًا، كما يقول الداعي لغيره: أماتك الله على الإسلام. **الثالث**: أنه سأل ذلك منجزًا، وكان ذلك سائغًا في مِلَّتهم. **الرابع**: أنَّه أول مَن سأل إنجاز ذلك.

ونسب **ابنُ عطية** (٥/ ١٥٦) الاحتمال الثاني للمهدوي، **ورجَّحه**، فقال: «وهو الأقوى عندي». ولم يذكر مستندًا.

وكذا **رجَّحه ابنُ تيمية** (٤/ ٦٧ بتصرف) **مستندًا إلى النظائر**، فقال: «والصحيح أنه لم يسأل الموتَ، ولم يَتَمَنَّه، وإنَّما سأل أنَّه إذا مات يموت على الإسلام؛ فسأل الصفة لا الموصوف كما أمر الله بذلك؛ وأمر به خليله إبراهيم، وإسرائيل».

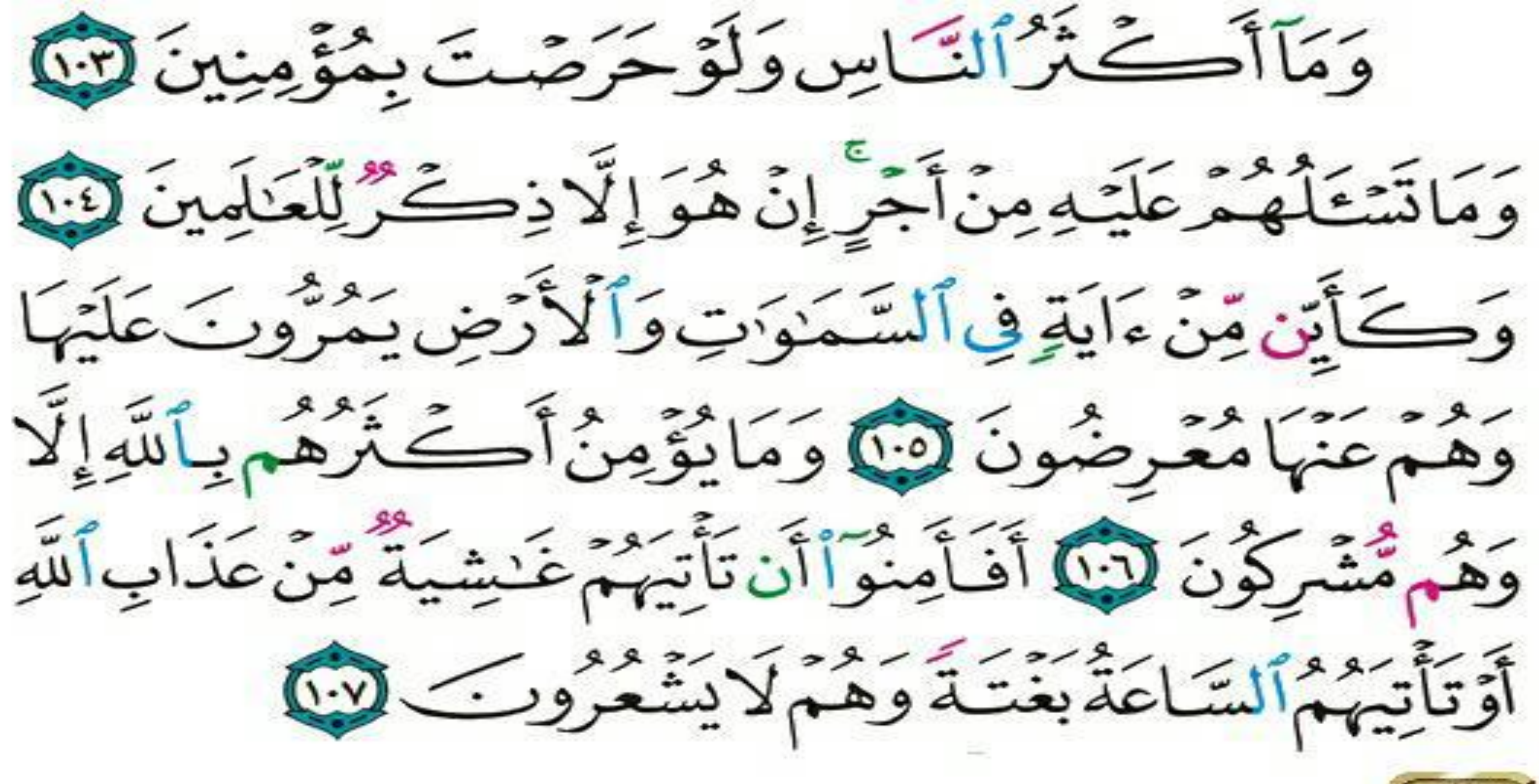
ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ
نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ





المصحف

[سورة يوسف : 102]



وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣
وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤
وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا
وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا
وَهُم مُّشۡرِكُونَ ١٠٦ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ
أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٠٧

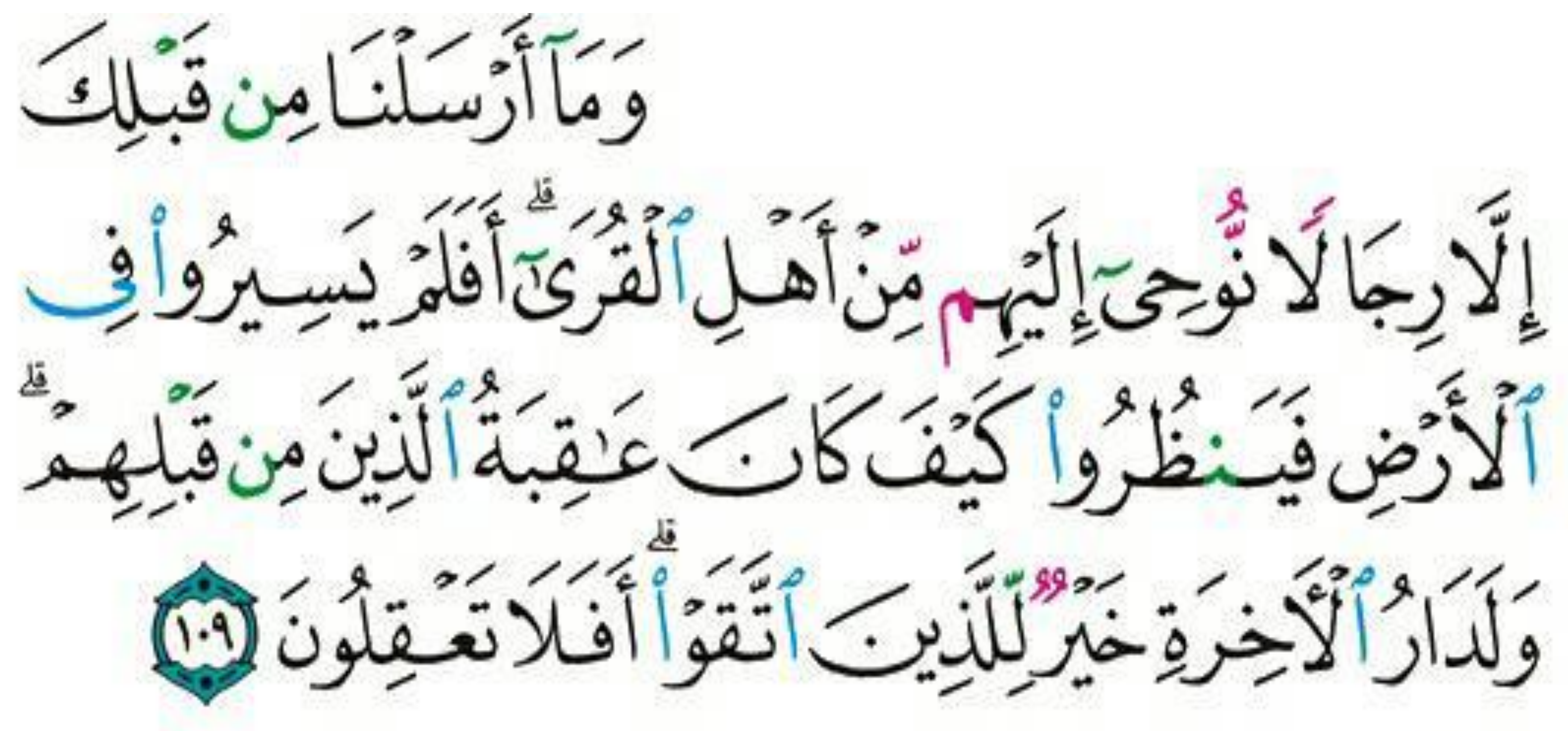
قُلۡ هَٰذِهِۦ

سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ



المصحف

[سورة يوسف : 108]



وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ
إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ
وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠٩

المصحف

[سورة يوسف : 109]

حَتَّىٰٓ

إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ

نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ





المصحف

[سورة يوسف : 110]

لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾



المصحف

[سورة يوسف : 111]

يوسف عليه السلام في السماء الثالثة

عن أنس عن مالك بن صعصعة رضي اللّه عنهما (في حديث المعراج الطويل) :...
فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.
رواه البخاري

الأعلام والكائنات في السورة

من أعلام الإنس: يعقوب، زوجته، يوسف، إخوته الأحد عشر، السائلون، بعض السيارة، صاحب الدلو، العزيز ملك مصر، زوجته، شاهد يوسف، نسوة المدينة، فتَيا السجن، فتية يوسف، المؤذن بفقدان الصواع.

من أعلام الحيوان والطير: الذئب، البعير، البقرات، الطير.

باقي الكائنات: الشيطان، الشمس، القمر، الكواكب الأحد عشر، العير، البضاعة، البيع والشراء، السقاية، السنبلات، السنين، السرقة، الجعل، الضمان، القرية، السجن، البدو، السجود، الرؤيا، الأربابُ، السقي، الخمر، وفيها غير ذلك.

الحكمة من عدم تكرار قصة يوسف

ما الحكمةُ في عدم تكرير قصة يوسف، وسَوْقها مساقاً واحداً في
موضع واحد دون غيرها من القصص، وأجيب بوجوه:
أحدها: أن فيها تشبيبَ النسوة به، وحالَ امرأةٍ ونسوة افتتنوا بأبدع الناس جمالاً، فناسب عدم تكرارها لما فيها من الإغضاء والستر. وقد صحح الحاكم في مستدركه حديثَ النهي عن تعليم النساء سورة يوسف.
ثانيها: أنها اختصت بحصول الفَرَج بعد الشدة، خلاف غيرها من القصص. فإن مآلها إلى الوبال، كقصة إبليس وقوم نوح وهود وصالح وغيرهم، فلما اختصت بذلك اتفقت الدواعي على نقْلها لخروجها عن سِمَةِ القصص.
ثالثها: قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفَرايني: إنما كرر الله قصص الأنبياء، وساق قصة يوسف مساقاً واحداً إشارة إلى عجز العرب، كأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لهم: إن كان من تلقاء نفسي فافعلوا في قصة يوسف ما فعلته في سائر القصص. قلت: وظهر لي جواب رابع، وهو أن سورة يوسف نزلت بسبب طلب الصحابة أن يقص عليهم، كما رواه الحاكم في مستدركه، فنزلت مبسوطة تامة ليحصل لهم مقصود القصص من استيعاب القصة، وترويح النفس بها، والإحاطة بطرفيها.
وجواب خامس، وهو أقوى ما يجاب به: أنَّ قصص الأنبياء إنما كُررت لأن المقصود بها إفادة إهلاك من كَذَّبوا رسلهم، والحاجة داعية إلى ذلك
لتكرير تكذيب الكفار للرسول - صلى الله عليه وسلم -، فلما كذّبوا أنزلت قصة مُنْذرة بحلول العذاب، كما حل على المكذبين، ولهذا قال تعالى في آيات: (فقد مضَتْ سنَّة الأولين) .
(أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ) . وقصة يوسف لم نُقصد منها ذلك، وبهذا أيضاً يحصل الجواب
[السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ١/٢٦٥]

مبهمات الأسماء

(لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ) ،: هو بنيامين شقيقه.
(قال قائلٌ منهم) ،: هو روبيل، وقيل يهوذا، وقيل شمعون.
(فأَرْسَلوا وَارِدَهم) ،: مالك بن دعر.
(وقال الذي اشْتَرَاه) ،: هو قطفير أو إطفير.
(لامرأته) هي راعيل، وقيل زليخا.
(ودخل معه السجْنَ فَتَيَان) ، هما مجلث ونبو الساقي.
وقيل راشان ومرطش، وقيل شرهم وسرهم.
(لِلذي ظنَّ أنه ناج) ،: هو الساقي.
(عند ربك) : هو ريّان بن الوليد.
(بأخ لكم) ، هو بنيامن، وهو المتكرر في السورة.
(فقد سرق أخٌ له) ،: عنوا يوسف.
(قال كَبِيرهم) ،: هو شمعون. وقيل روبيل.
(آوَى إليه أبَوَيْهِ) ، هما أبوه وخالته ليّا.
وقيل أمه واسمها راحيل.
[السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ١/٣٧١]

قال السيوطي: برّأَ أربعة بأربعة: برّأ يوسف بشهادة الشاهد من أهلها، وبرأ موسى من قول

اليهود بالحجر الذي ذهب بثَوْبه.

وبرأ مريم بكلام وَلَدِها في حِجْرِها.

وبرأ عائشة من الإفك بنزول القرآن في شأنها.

سور تسمى بأسماء الأنبياء والصالحين كسورة نوح، وسورة هود، وسورة إبراهيم، وسورة يونس، وسورة آل عمران، وسورة طس سليمان، وسورة يوسف، وسورة محمد صلى الله على جميع الأنبياء، وسورة مريم، وسورة لقمان، وسورة المؤمن.

10 (عند أبيه)

- 20 (عند العزيز)

- 30 (في السجن

- 40 (مجيء الإخوة)

مقارنة بين الرسول وموسى

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾

[سورة الأنفال : 30]

المصحف

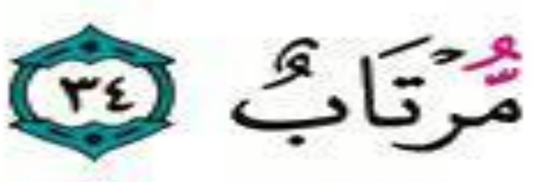
استخراج بدن يوسف زمن موسى عليهما السلام

عَنْ أَبِي مُوسَى - رضي الله عنه - قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - أَعْرَابِيًا فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: " ائْتِنَا "، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " سَلْ حَاجَتَكَ "، فَقَالَ: نَاقَةً نَرْكَبُهَا، وَأَعْنُزًا يَحْلُبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " عَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ "، فَقَالُوا: وما عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟، قَالَ: " إِنَّ مُوسَى لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ , فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ يُوسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ , أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا , قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ , قَالُوا: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا , فَأَتَتْهُ , فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ , قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي قَالَ: مَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِك، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ - مَوْضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ - فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ , فَأَنْضَبُوهُ , قَالَتِ: احْتَفِرُوا , فَاحْتَفَرُوا , فَاسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى الْأَرْضِ , إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ " رواه ابن حبان وصححه الألباني

المقصود بعظام يوسف جسده لأن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء

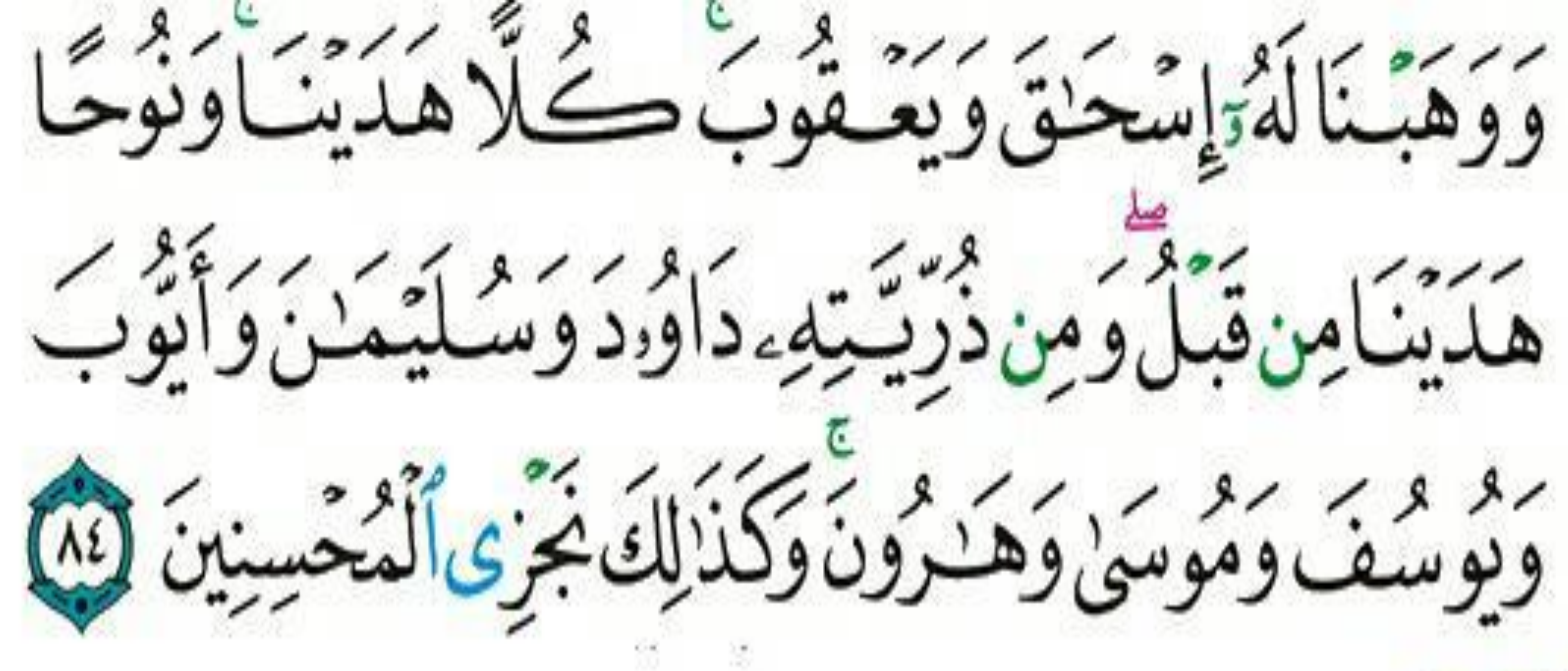
ذكر يوسف في 26 موضعا في القرآن

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ
مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ
مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ٣٤





[سورة غافر : 34]


وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ٨٤

المصحف

[سورة الأنعام : 84]

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ
أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى
وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٧

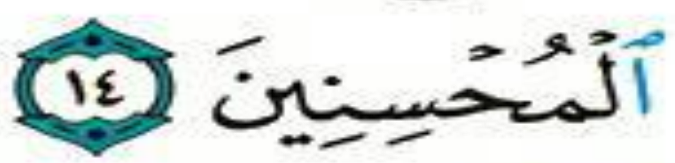
المصحف [سورة القصص : 7]


وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٩



المصحف [سورة القصص : 9]

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى



ٱلْمُحْسِنِينَ ١٤



المصحف

[سورة القصص : 14]

قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا

يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ

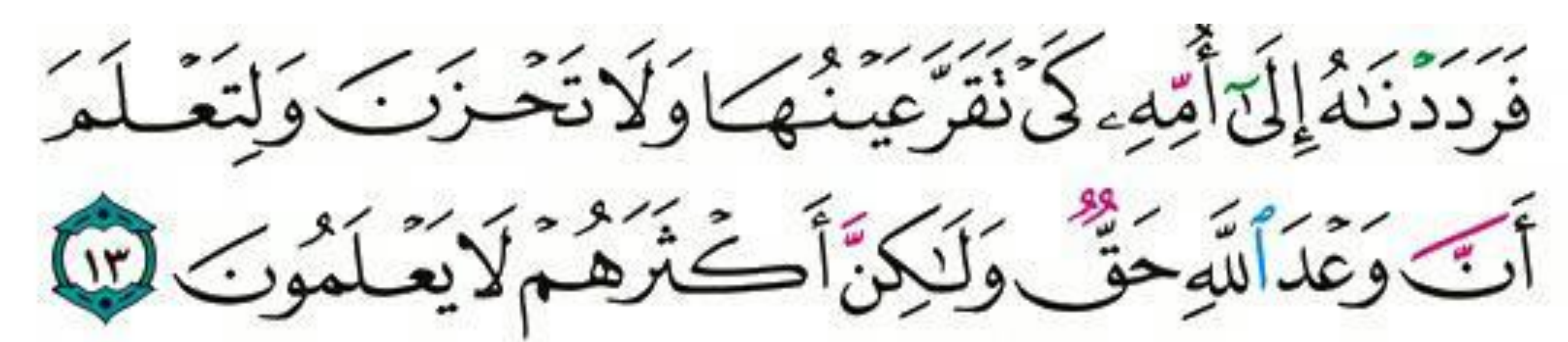


٢٦



المصحف

[سورة القصص : 26]




المصحف

[سورة القصص : 13]

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ} [يوسف: 110] قَالَ: قُلْتُ: أَكُذِبُوا أَمْ كُذِّبُوا؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: «كُذِّبُوا» قُلْتُ: فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ؟ قَالَتْ: «أَجَلْ لَعَمْرِي لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ» فَقُلْتُ لَهَا: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا، قَالَتْ: «مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا» قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الآيَةُ؟ قَالَتْ: «هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ، وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ البَلاَءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ» رواه البخاري

٣٨٥٠٨ ـ عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا عَسُر على المرأة ولادتُها أُخِذ إناءٌ نظيف، وكُتبِ عليه:** ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾ إلى آخر الآية [الأحقاف: ٣٥]، و﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا﴾ إلى آخر الآية [النازعات: ٤٦]، و﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ **إلى آخر الآية. ثم يُغسل، وتُسقى المرأةُ منه، ويُنضَحُ على بَطْنها وفَرْجها**»[٤]. (٨/ ٣٥٧)

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص٥٧٦ (٦١٩) من طريق سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به مرفوعًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٩٧٤)، والبيهقي في الدعوات ٢/ ٢٨٢ (٤٩٧) وغيرهما من طرق عنه موقوفًا.
وصحح البيهقي الموقوف. ومدار الحديث على محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى وهو ضعيف. ينظر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٢.

٣٤٦٥ ذكر **ابنُ القيم** (٢/ ٧٧) أنَّ الفراء وجماعة بَيَّنوا أن قوله: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾ معطوف على الضمير في ﴿أَدْعُوٓاْ﴾، يعني: ومَن اتبعني يدعو إلى الله كما أدعو. وهو قول الكلبي، وابن زيد، ثم **علَّق** عليه بقوله: «ويقوى هذا القولُ مِن وجوه كثيره». ثم **نقل** عن ابن الأنباري القول بجواز تمام الكلام عند قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِۚ﴾، ثم يبتديء بقوله: ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾، فيكون الكلام جملتين: أخبر في أولاهما أنه يدعو إلى الله، وفي الثانية بأنَّه مِن اتباعه على بصيرة. ثم **علَّق** بقوله: «والقولان متلازمان، فلا يكون الرجل مِن أتباعه حقًّا حتى يدعو إلى ما دعا إليه، وإذا كانت الدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها، فهي لا تحصل إلا بالعلم الذي يدعو به وإليه، بل لا بُدَّ في كمال الدعوة مِن البلوغ في العلم إلى حدٍّ يصل إليه السعي».

ثم رجَّح مستندًا **إلى اللغة** القول الأول، فقال: «وقول الفراءِ أحسنُ وأقربُ إلى الفصاحة والبلاغة».

==